تجديد امريكا للحصار العدواني يضع صعوبات امام تسوية ازمة كوبا

يا عمال العالم اتحدوا



٢ تشرين الثاني ١٩٦٢
٤ جمادي الثاني ١٣٨٢
العدد ٥٠ السنة التاسعة عشرة
5723 חשון 5
2.11.1962
No. 50 Vol. IXX

Al-Ittihad — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — אל־אתיחאד

ميكويان يصل الى هفانا لاجراء محادثات مع كاسترو

نيويورك — اليوم ، الجمعة ، يصل الى العاصمة الكوبية ، هفانا ، النائب الاول لرئيس الحكومة السوفياتية ، انسطاس ميكويان ، لاجراء محادثات مع الدكتور فيدل كاسترو رئيس حكومة كوبا حول القضايا الدولية وعلى اثر عودة سكرتير الامم المتحدة بالوكالة ، اوثانت ، من هفانا عادت حكومة كنيدي الى فرض الحصار البحري على كوبا والى استئناف تحليقات الطيران التجسسي فوق الجزيرة ، على الرغم من ان اوثانت ومصادر اخرى قد اكدت ان الاتحاد السوفياتي يتخذ الخطوات لتنفيذ التزامه باستعادة الاسلحة التي تصفها امريكا بـ «عدوانية» .

وذكر راديو موسكو البارحة ان اعادة الحصار البحري والطيران التجسسي لا تشير الى سير امريكا نحو تحقيق التزامها باحترام سيادة كوبا وسلامتها . وقال المعلق ، مطالب حكومة كوبا برفع الحصار الاقتصادي والكف عن سياسة التهديد واعمال القرصنة والتحليقات الاستفزازية وكذلك اجلاء القاعدة الامريكية في غوانتنامو هي مطالب عادلة لتأمين سلامة كوبا وسيادتها ولذلك فالخطوة الحالية لازالة جميع مظاهر الازمة وإعادة الامور الى مجراها الطبيعي تعتمد على الولايات المتحدة في تنفيذ التزامها الذي تعهدت به .

وكان كاسترو قد قدم هذه المطالب في محادثاته مع اوثانت .

ومن المنتظر ان يكون كاسترو قد القى خطابا في ساعة متأخرة من الليلة الماضية ضمنه موقف حكومته ، وينتظر ان يؤكد هذه المطالب العادلة .

المحافل السياسية بدأت ترى ان «انتصار» امريكا في أزمة كوبا مثل «انتصار» بريطانيا وفرنسا واسرائيل بعد العدوان على مصر

شعوب العالم ودول الحياد تؤيد الخطوة السوفياتية التي صانت السلام وحمت استقلال كوبا

واشنطن — الاصداء التي تتردد في امريكا ، وفي غيرها من اقطار العالم ، تشير الى ان محاولات الدوائر الامريكية الحاكمة التظاهر بـ«الانتصار !» في قضية «أزمة كوبا» قد أخذت تبوء بفشل ذريع . فالذين أخذوا ، في بداية الأمر ، بالدعاية الامريكية المتبجحة ، يفيقون الآن على الحقيقة الكبيرة ، حقيقة الانتصار الرائع الذي احرزه الاتحاد السوفياتي في ميدان حماية استقلال كوبا وسيادتها والنظام الاشتراكي الذي تبنيه ، وفي ميدان صيانة السلام العالمي .

هذه الحقيقة تعترف بها اليوم حتى الدوائر السياسية الامريكية نفسها ، بل والحكومات العميلة لواشنطن في اقطار امريكا اللاتينية .

وذكرت انباء واشنطن ان «الحزب الجمهوري» يشن حملة في صحافته على كنيدي وحكومته مؤكداً ان « الازمة الكوبية قد انتهت بانتصار غروشتشوف وكاسترو» وان كاسترو « قد بقي في الحكم » وهذا هو « ما يتناقض مع الهدف الذي زعم كنيدي انه يريد تحقيقه»

وكتب مراسل جريدة هآرتس في امريكا ، الياهو سلفتر ، الى جريدته في ٣١/١٠/٦٢ يقول :

« تزداد الدلائل على ان ثمة خطراً بان يتحول الانتصار الامريكي في قضية كوبا ، بسرعة كبيرة ، الى انتصار كوبي - سوفياتي على غرار تحول الانتصار العسكري الذي حققته اسرائيل وبريطانيا وفرنسا في السويس وسيناء الى انتصار سياسي لجمال عبد الناصر » .

ويستطرد هذا المراسل قائلا : لقد رفع الحصار واوقفت التحليقات الاستكشافية ، رسميا ، لمدة يومين ، اي طوال وجود سكرتير الامم المتحدة ، أوثانت في هفانا . ولكن حتى لو تجدد هذا الحصار الان ، فان هيبة العملية الأمريكية قد تحطمت » .

وعرض مندوب الجريدة موقف بعض حكومات امريكا الجنوبية وقال : «ان ممثلي هذه الحكومات قد اعربوا لواشنطن عن قلق حكوماتهم من التعهد الذي قطعته امريكا بعدم مهاجمة كوبا» .

واعلنوا ان هذا يعني بقاء كاسترو وان كاسترو « سيستغل ذلك في العمل بهدوء على زيادة نشاطه في هذه الاقطار » . ومقابلات وزير الخارجية الامريكية مع هؤلاء الممثلين لم تخفف من قلقهم هذا .

وفي الوقت ذاته سادت الفوضى والاضطرابات دوائر « اللاجئين الكوبيين» (اعداء ثورة كوبا ونظامها الاشتراكي) في امريكا من جراء الفشل في اسقاط حكم كاسترو في كوبا ! ويقول المراسل ان انقساما وقع في صفوفهم .

الدول العربية تؤيد الخطوة السوفياتية

ويؤخذ من التعليقات الصحفية والرسمية في الدول العربية ان حكومات بعض هذه الدول قد نددت تنديداً شديداً بخطوة امريكا واعربت عن تأييدها لنظام الحكم في كوبا واثنت ثناء طيباً على موقف الاتحاد السوفياتي .

فراديو صنعاء (اليمن) هاجم شدة الرئيس الامريكي كنيدي على قرصنته ، وقال ان كوبا ارادت ان تدافع عن نفسها حيال جرائم كنيدي .

والرئيس عبد الناصر (العربية المتحدة) اتهم امريكا بمحاولة نسف السلام العالمي بمحاصرة كوبا وبتزويد صواريخ «هوك» الامريكية لاسرائيل .

ورئيس حكومة سوريا ، خالد العظم ، ابرق الى رئيس الحكومة السوفياتية يحيي الموقف السوفياتي الجريء في قضية كوبا .

ورئيس حكومة العراق ، عبد الكريم قاسم ، هاجم كنيدي على «هذا الانتهاك الفاضح الذي قام به لمبدا حرية الملاحة» .

والحكومة الجزائرية نددت بشدة بالموقف الامريكي واثنت على الخطوات السوفياتية .

وكتبت صحف بغداد ان كنيدي قد اثبت ، بخطواته الاخيرة ، ان للاستعمار الامريكي مشاريع عدوانية واسعة أخرى خلافاً للحصار المفروض على كوبا .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

راسل يطالب الأمم المتحدة لتعمل حتى تجلو امريكا عن جوانتنامو في كوبا

لندن - صرح برتراند راسل الفيلسوف البريطاني ورئيس لجنة المئة التي تعمل لوقف التجارب النووية ... صرح لمراسل الصحيفة اليونانية «افجي» ان على الامم المتحدة ان تطالب الولايات المتحدة بالجلاء عن قاعدتها في جوانتنامو في كوبا .

كذلك دعا الى وقف التجارب النووية فوراً وتصفية القواعد العسكرية القائمة على أراضي الغير والى القضاء على كافة التكتلات العسكرية وتحقيق نزع السلاح .

لماذا توقف طيران يو ٢ فوق كوبا

واشنطن - «توقف طيران الاستكشاف الامريكي في سماء كوبا منذ يوم الاحد الماضي ، على أثر إنزال طائرة استكشاف امريكية من طراز «يو ٢» ، وليس بسبب سفر أوثانت الى هفانا كما اعلنت بعض المصادر» .

هذا ما نشرته جريدة «هآرتس» على لسان مراسلها الخاص في الولايات المتحدة .



لن تسمح الشعوب بالعدوان على كوبا



بمناسبة الذكرى السادسة للعدوان على مصر

يتمثلون بامريكا .. وينسون فشلهم وفشل كل معتد

في هذه الايام مضت سنوات ست على العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ . وبهذه المناسبة نظمت الاوساط البنغوريونية سلسلة من الاجتماعات والاحتفالات بمناسبة هذه الذكرى لعدوانها

وفي التصريحات التي ادلى بها بن غوريون وزملاؤه في هذه الاجتماعات وفي غيرها من المناسبات التي سبقتها جاء الكثير من «زحلقه اللسان» في اتجاه تكرار التهديدات والدعوة الى «شد الحزام» والتنبؤ «بالمعارك الحاسمة» المقبلة والدعوة الى المزيد من السلاح الرادع ..

فيوم الخميس الماضي تكلم بن غوريون في تل ابيب في اجتماع لموظفي دوائر الامن . ومرة اخرى حذر من خطر «اللامبالاة» تجاه قضايا الامن ووبخ بشدة جميع اوساط الموظفين والعمال الذين ما عدا موظفي الامن لا يرون «الاخطار المحدقة والناجمة عن التطورات الداخلية في البلدان العربية نفسها» .

وفي نفس الاجتماع تكلم ايضاً نائبه بيرس وبز سيده في التهويل والتهديد وقال : «ستكون كارثة علينا اذا اعتقدنا ان الخطر الذي سنجابهه ليس الا نسخة جديدة عن الاخطار السابقة ..» «والتحولات التي طرأت على الشرق الاوسط لا يمكننا مجابهتها بشكل تقليدي مهمل !!» واضاف مشيراً الى دخول الصواريخ لمنطقة الشرق الاوسط : «انها تضع علينا واجبات جديدة» .

وفي خطاب آخر لبن غوريون يوم الاثنين ٢٩-١٠-٦٢ في تل ابيب لضباط المدرعات بمناسبة ذكرى حملة سيناء قال : علينا ان نتزود بالاسلحة الرادعة وليس بالاسلحة الدفاعية فقط .. وأكد ان صواريخ الهوك الامريكية لا تكفي ..

ووصل بيرس الى الذروة في التصريحات التي اظهرت مخطط الزمرة البنغوريونية العدواني عندما خطب في فرع مباي بيت - الياهو بتل ابيب مساء الجمعة ٢٦-١٠-٦٢ وقال : كما ذكرت هآرتس ٢٨-١٠-٦٢ «ان قضية كوبا وخوف الامريكان من تهديد مراكز الصواريخ في كوبا ، يمكن ان يكونا مثلاً على تخوف اسرائيل من تعاظم قوة مصر كقاعدة صواريخ موجهة مباشرة ضد اسرائيل» .. واكد بيرس قائلا : «انه من المرتقب ان يكون في منطقتنا تطور اضافي مزعج بتزويد صواريخ لمصر ومن هنا

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)

المستعمرون يزودون الهند بالسلاح لتأجيج نزاعها مع الصين

دول آسيا وافريقيا تدعو الى حل النزاع بالمفاوضات .. نيكروما يقلق لتزويد بريطانيا الهند بالسلاح .. نهرو أبعد منون عن وزارة الدفاع .. برافدا تحذر وتدعو الى طريق الحل السلمي.

دلهي الجديدة — ابعد نهرو ، رئيس وزراء الهند ، كريشنا منون عن منصب وزير الدفاع وتسلم هو هذه الوزارة ... وكان ذلك إجراء رديكالياً يدل على ان المحافل اليمينية التي كانت دائماً تنتقد منون «ليساريته» قد انتصرت وهي التي تؤثر الآن على تطورات نزاع الحدود الصينية — الهندية .. ومعروف ان هذه المحافل كانت دائماً تطالب باتخاذ سياسة القوة تجاه الخلاف الصيني — الهندي وتتهم منون بانه مهادن في هذه القضية .

من يخدم هذا النزاع

والحقيقة ان حكام الهند يواصلون تعنتهم في هذه القضية .. ويتجاوبون الى بريطانيا والولايات المتحدة وغيرهما ليمدوها بالسلاح الخفيف والثقيل ..

والمحافل الاستعمارية في بريطانيا والولايات المتحدة تنتهز هذه الفرصة لتشديد حدة التوتر بين اكبر قطرين في اسيا .. فبذلك تأمل ان تعزل الصين الشعبية وتجذب الهند الى تكتلاتها ..

وقد كتبت صحيفة البرافدا ، لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي مقالا اكدت فيه على هذا الخطر وقالت : ان تطوير النزاع بين اكبر قطرين اسيويين لا يخدم فقط مصالح المستعمرين بل يخدم ايضاً مصالح الاوساط الرجعية في الهند .. تلك الاوساط التي ربطت مصيرها ارتباطاً وثيقاً براس المال الاجنبي وبقوى الاستعمار المعادية للشعب الهندي .

واضافت برافدا ، ان الحل السلمي لهذا النزاع يستدعي مجهودات متعاظمة تبذلها قوى التقدم في الهند ، ولا يمكن ان نتجاهل انه في ظروف تشديد التوتر الحاصل تخنع العناصر ذات الاتجاه التقدمي امام التأثيرات القومية المتعصبة وتتخذ مواقف شوفانية . ففي قضايا النضال من اجل السلام وحل النزاعات بالطرق السلمية لا يفيد موقف كهذا . والمطلوب لا تأجيج الكراهية وتشديد حدة النزاع بل حل سلمي عن طريق المفاوضات ..

الدول الآسيوية والأفريقية تقف الى جانب المفاوضات

ومن الواضح ان الرأي العام العالمي يريد حل النزاع الهندي الصيني بالطرق السلمية .. والمقترحات التي اعلنتها الحبشة والجمهورية العربية وغيرها تقوم على هذه القاعدة .

ويقول نبأ من لندن ان صحف اليابان التي نشرت رسائل نهرو الى رؤساء الحكومات جاء دعت الى اجراء المفاوضات بين الطرفين عن طريق الدول المحايدة .

وقد اعرب قوامي نيكروما رئيس جمهورية غانا عن عواطف الكثيرين حين بعث الى رئيس وزراء بريطانيا هارولد مكملان برسالة ابدى فيها قلقه واسفه لان بريطانيا قررت تزويد الهند بالسلاح في معركتها مع الصين قائلا ، يجب عدم اتخاذ اجراءات من شأنها ان تزيد في خطورة القضية .

كذلك اعرب وزير خارجية الباكستان محمد علي عن قلقه من جراء تزويد الولايات المتحدة الهند بالسلاح قائلا ان حكومته تخاف ان تستخدم الهند هذا السلاح في نزاعها مع الباكستان حول كشمير ..

من يؤيد ؟

اما الذين ايدوا حكومة نهرو دون تحفظ في هذا النزاع الذي خلقه الاستعمار .. فهم اؤلئك الذين يدورون في فلك الاستعمار ..

ومنهم طاغية كوريا الجنوبية يراك تسيونغ .. وبن غوريون رئيس وزراء إسرائيل ..

وذكرت انباء باريس ان حكومة ديغول قررت تلبية طلب حكومة نهرو تزويدها بالاسلحة . وكانت حكومة نهرو قد طلبت اسلحة ثقيلة من فرنسا قبل ايام فسارعت حكومة ديغول الى تلبية هذا الطلب ..

صحفي بريطاني يزور السعودية يقول :

حكم سعود على وشك الانهيار

لندن — كتبت جريدة «ديلي اكسبرس» البريطانية ان كرسي الملك سعود في خطر وان العربية السعودية قد تنهار في كل لحظة .

وكان مندوب الجريدة الخاص ، رينه ما كلوم ، قد زار السعودية لمدة ١٥ يوماً وكتب تحقيقاً صحفياً عن رحلته .

وجاء في هذا التحقيق الذي نشرته «ديلي اكسبرس» ان الثورة في اليمن قد كانت المرحلة الاولى في طريق انهيار السعودية ونجاحات الثوار اليمانيين تضع الملك سعود في مركز خطير جداً .

واضاف الصحفي البريطاني انه على الرغم من تظاهر سعود وفيصل بالهدوء حيال الخارج ، فان هناك دلائل تشير الى الذعر في الاوساط الحاكمة في السعودية بسبب نجاحات الثوار اليمانيين.

اجراء اجرامي تقوم به الكرين كاميت

قلع ٦٠٠ شجرة مثمرة من أرض يملكها مواطن من ام الفحم يمتلك قراراً من محكمة الصلح منذ عام ١٩٤٥ .

حيفا — مكتب الاتحاد — تدبير إجرامي قامت به الهيئات المسؤولة في الكيرن كاييمت في محاولاتها الاستيلاء على أرض يملكها مواطن أم الفحم حسن الطايع السلامة .

التفاصيل ..

حسن الطايع السلامة يملك ٢٦ دونماً من الارض المشجرة في موقع الشونة من بلوك عنين ٢٠٤٥٥

لقد اثبت هذا المواطن ملكيته في محكمة الصلح قبل ١٧ سنة وفي حوزته قرار هذه المحكمة الصادر في ٨ تشرين الاول عام ١٩٤٥ ..

ويقول هذا القرار ان هذا المواطن يملك الارض من عام ١٩٤٠ فحتى قانون مرور الزمن الاسرائيلي يحمي حقه حماية كاملة ..

يوم الاثنين الماضي وفدت قوات تحرس تراكتوراً الى الارض .. وبدأ التراكتور يهدر وينفذ امراً اجرامياً قال انه تلقاه من الكيرن كاييمت ..

والامر الاجرامي اقتلاع اشجار الارض ..

وحاول اصحاب الارض وقف هذه الجريمة ولكن القوات التي كانت تحرس الجريمة حالت دون ذلك ..

واتصل ابن المالك بالكيرن كاييمت في حيفا وقال المسؤولون انهم لا يعرفون شيئاً عن الموضوع ..

ثم اتصل بالبوليس وابرز له مستنداته فلم يحرك البوليس ساكناً .. لقد قيل في القرية انه زار الموقع ولكنه لم يتدخل !

وبينما كان حسن الطايع السلامة يواصل اتصالاته بالهيئات المسؤولة .. كانت الكيرن كاييمت تضاعف عملها الاجرامي .. فقد بعثت بخمسة تراكتورات الى تلك الارض .. واقتلعت التراكتورات الاشجار كلها - ٤٠٠ شجرة زيتون منتجة ، ٢٠٠ شجرة لوز ، ١٥٠ تينة وست شجرات خروب ..

لقد لجأ هذا المواطن الى المحامي حنا نقارة .. وستأخذ القضية مجراها القانوني .. ولكن اي جريمة هذه .. او فرضنا ان الارض متنازع عليها - والواقع ان المستندات واضحة تثبت ملكية الرجل - فأي منطق يسوغ قلع اشجار مثمرة على هذا النحو ؟

مرة اخرى انها سياسة نهب الاراضي العربية وتهمير الزراعة العربية

قوى السلام أفشلت العدوان على كوبا وأنقذت السلام العالمي

في الاسبوع الماضي دفع المستعمرون الامريكيون العالم الى شفا حرب نووية عالمية باعلانهم التعبئة العسكرية وفرضهم الحصار على كوبا والتأهب لاحتلالها والقضاء على حق شعبها في اختيار حياة التحرر والتطور التي ارتآها لنفسه .

ولقد فرض المستعمرون الامريكان الحصار على كوبا خلافاً لكل عرف دولي وداسوا القوانين العالمية التي تنظم العلاقات بين الشعوب واخذوا يتكلمون بصراحة وبوقاحة عن احتلال كوبا والقضاء على نظام الحكم الشعبي فيها بقيادة فيدل كاسترو متذرعين بالزعم ان كوبا تهدد الولايات المتحدة وتقوم قواعد عدوانية سوفياتية على اراضيها .

كل واحد يعرف سخافة الادعاء بان كوبا الصغيرة تهدد الولايات المتحدة الكبيرة ، واذا ما ارسل الاتحاد السوفياتي اسلحة حديثة وخطرة الى كوبا فذلك لتدافع بها عن نفسها من العدوان ، فكوبا المتحررة تقف امام خطر العدوان عليها منذ ان تحررت . وجميعنا يعرف التهديد المستمر الذي تقوم به الاوساط الحاكمة العسكرية في الولايات المتحدة ، وقبل مدة قصيرة فقط اعلن جونسون نائب كنيدي ان الولايات المتحدة لن ترضى ابداً ببقاء نظام فيدل كاسترو . وجميعنا يعرف ان الولايات المتحدة هي التي دربت وايدت المرتزقة ودفعتهم في السنة الماضية للقيام بالاعتداء الفاشل على كوبا بقصد قلب نظام الحكم . والحصار الاقتصادي الذي اعلنته الولايات المتحدة قبل اشهر بعد ان قطعت علاقاتها الدبلوماسية ، كل هذه كانت حلقات في المخطط الامريكي للقضاء على حكم الشعب في كوبا .

ولذلك كانت واضحة للغاية حقيقة هدف المستعمرين من وراء فرض الحصار البحري على كوبا ومن وراء الحديث عن اخطار الاسلحة التي تهدد امن الولايات المتحدة في كوبا . ان الهدف الحقيقي كان احتلال كوبا ، والاطاحة بحكومة الشعب الذي اخذ مصيره بيديه واخذ يبني حياته الجديدة بدون تحكم الاحتكاريين الامريكيين .

وهذا كان يعني حرباً عالمية نووية . فالاتحاد السوفياتي وجميع اصدقاء كوبا اعلنوا اكثر من مرة بانه لن يسمح بان تذهب كوبا فريسة للمستعمرين . وهكذا فالقضية الاساسية التي برزت في هذه الازمة التي اشعلها المستعمرون الامريكان كانت ، كيف تمنع قوى السلام والمؤيدة لشعب كوبا **الاعتداء الامريكي المباشر** على كوبا وكيف تنقذ بذلك كوبا والسلام العالمي

لقد عمت العالم نقمة شديدة ضد المستعمرين الامريكان . وهبت قوى السلام في العالم اجمع ومن بينها ايضاً قوى السلام في إسرائيل تصرخ في وجه المستعمرين الامريكان ، ايها المجرمون ارفعوا ايديكم عن كوبا ، وتهتف دفاعاً عن السلام العالمي الذي تعرض لاكبر الاخطار منذ الحرب العالمية الثانية .

ومرت علينا أيام عصيبة خيم فيها شبح الحرب الذرية على العالم ، حرب طاحنة وان كنا نعرف انها ستكون نهاية المستعمرين ومثيري الحروب الا انها ستكون حرباً تنزل الويلات بالانسانية جماء وستكلف تضحيات باهظة ولهذا كان من الضروري بذل كل الجهود لتفاديها وافشال مخطط اعداء السلام واعداء تحرر الشعوب .

وفي هذه الايام العصيبة رأى العالم اجمع تهور المستعمرين الامريكان من جهة واصرارهم على الاعتداء على كوبا الباسلة واعادة سيطرتهم عليها حتى وان كان ذلك بثمن اثارة حرب عالمية نووية ، وكانوا بسلوكهم هذا مقامرين مغامرين لا يهمهم من مصير الانسانية شيء . ومن الجهة الاخرى رأت شعوب العالم تعقل وحكمة الاتحاد السوفياتي وسياسته الحازمة والمرنة لمنع الحرب ولمنع العدوان على كوبا .

وفي هذه المعركة القاسية والازمة الشديدة هبت فيها الشعوب متظاهرة مطالبة بحلول سلمية وبمنع العدوان على كوبا ، في هذه المعركة القت الدول الاسيوية الافريقية المتحررة والمحايدة ثقلها من اجل منع الاصطدام المسلح ومن اجل حلول سلمية تضمن استقلال كوبا وتحفظ السلام .

وفي هذا الوضع اخذ الاتحاد السوفياتي بعين الاعتبار تصريح الرئيس كنيدي الذي جاء في رسالة بعث بها إلى خروشتشوف في ٢٧-١٠-٦٢ بان الولايات المتحدة لن تعتدي على كوبا لا من اراضي الولايات المتحدة ولا من اراضي حلفائها في نصف الكرة الغربي ، اخذ الاتحاد السوفياتي بعين الاعتبار هذا التعهد واعلن عن موافقته لاعادة الاسلحة الحديثة التي كان قد ارسلها لكوبا لتدافع عن نفسها تجاه تهديدات المستعمرين .

واعلان الاتحاد السوفياتي عن استعداده لفك الاسلحة والمنشآت التي

بقلم توفيق طوبي

oooo

(نص الكلمة التي القاها توفيق طوبي عضو مجلس السلام العالمي وعضو رئاسة حركة السلام في اسرائيل في الاجتماع الموسع للجنة السلام الذي عقد في تل ابيب يوم ٢٩/١٠/٦٢ للتضامن مع كوبا وللاحتجاج على الحصار الامريكي) .

اقامها في كوبا بالاتفاق مع الحكومة الكوبية لحاجات الدفاع لقاء تعهد رئيس الولايات المتحدة بعدم الاعتداء على كوبا كان حلا وسطاً ، عاقلا للازمة وخطوة سياسية جريئة وحكيمة خطاها الاتحاد السوفياتي ليحطم الحجة التي تذرع بها عسكريو الولايات المتحدة لتنظيم عمليات الانزال الى كوبا . بهذه الخطوة الجريئة والحكيمة ازال الاتحاد السوفياتي الارض التي وقف عليها مدبرو العدوان الامريكيون ففقدوا ذريعتهم لفرض الحصار والقيام بعمليات الانزال المدبرة وبهذا أفشل مخطط العدوان وانقذت كوبا من خطر احتلال داهم وانقذ سلام العالم . وهذا هو الشيء الحاسم والمقرر في كل تطورات ازمة كوبا

ان شعوب العالم جماء التي عاشت اسبوعاً من اخطر ايامها تشكر من اعماق قلبها الاتحاد السوفياتي على سياسته الحكيمة التي رفضت الانجرار وراء الاستفزاز المدبر ودافعت بحكمة عن استقلال كوبا وسلام العالم وانقذت كلاهما

وهناك من الناس من لم يحظ ببعد النظر والتعمق بفهم حقائق الامور وجوهرها فيردد اقوالا تنشرها ابواق مثيري الحروب ومفادها ان «كنيدي انتصر» وان «خروشتشوف هزم» وان «الاتحاد السوفياتي تخلى عن كوبا» وما شابه ذلك من الاقاويل . ان الدعاية التي تروج لها اليوم الصحافة الرجعية والمؤيدة لسياسة العدوان على كوبا تريد ان ترفع من جديد هيبة المستعمرين وان ترفع أسهم سياسة القوة تجاه الشعوب الصغيرة وان تضعف الثقة بالاتحاد السوفياتي .

ان كل انسان مستقيم ومحب السلام يدرك جيداً ان الذي انتصر في هذه المعركة كان السلام العالمي ، ان الذي انتصر هو شعب كوبا الذي انقذ من غزو مبيت والذي سيمضي الان بقوى مجددة في طريقه التي يبني بها حياته المتحررة من الاستغلال ويحقق اهداف ثورته الشعبية دون ان تمس مكاسبه هذه بسوء . ان الذين انتصروا هم قوى السلام في العالم الذين بمساعدة سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية افشلوا مؤامرة العدوان والحرب .

أما حكام الولايات المتحدة الذين وضعوا العالم على برميل بارود وعملوا على تفجيره فقد كسبوا كراهية الشعوب ونقمتها المتزايدة ، كسبوا لعنات الملايين من الناس الجدد في مختلف انحاء العالم الذين رأوا لاول مرة بكل وضوح سياسة الحرب والعدوان الامريكية مقابل سياسة السلام السوفياتية .

في هذه الجولة بين قوى الحرب والسلام يريد مؤيدو سياسة القوة والعدوان ومنهم الاسرائيليون ايضاً ، يريدون ان يقنعوا بسطاء الناس ان هذه الجولة انتهت بانتصار سياسة القوة والهراوة الكبيرة الامريكية وان الاتحاد السوفياتي ليس في مقدوره ان يدافع عن الشعوب الصغيرة التي تقرر السير في طريق تحررها حتى النهاية . ولكن هذا الهراء لا اساس له . فالاحداث تؤكد كلياً عكس هذه الامور فسياسة الهراوة الكبيرة لم تحقق اهدافها فكوبا الشعبية لا تزال كوبا الشعبية بقيادة حكومتها التحررية المحبة للسلام والتقدم ولا تزال مشعلا يضيء الظلمة الحالكة في نصف الكرة الغربي . والهراوة الكبيرة التي امتدت لتضرب شعب كوبا تضطر اليوم الى الارتداد والانسحاب دون ان تحقق هدفها . واخذنا نسمع من الان الصيحات الرجعية تولول لبقاء نظام فيدل كاسترو في كوبا دون ان تسقط من رأسه شعرة وبالاضافة الى هذا تصريحاً رسمياً من رئيس الحكومة الامريكية بان بلاده لن تقوم باي غزو لكوبا وهذا هو الشيء الجديد الذي اسفرت عنه الازمة . اننا نعرف قيمة وعود مثيري الحروب ولكن ليس من السهل عليهم امام الرأي العام العالمي والرأي العام في بلادهم ان يلحسوا بسرعة تصريحاتهم هذه التي ارتبطوا بها دولياً .

ومهما يكن من امر فالاتحاد السوفياتي الذي وعد الشعب الكوبي البطل بالوقوف الى جانبه دائماً في جميع ساعات محنته ولرد العدوان عليه أعلن أكثر من مرة وفي كل مناسبة ان هذه هي سياسته الثابتة . إن الاتحاد السوفياتي عمل كل شيء من أجل إنقاذ السلام ومن أجل منع الغزو عن كوبا وحتى الان نجح في ذلك . ولكن إذا ما أصر المستعمرون على تجربة مدى عطف ومساندة الاتحاد السوفياتي للشعب الكوبي فسيتلقى المعتدون كل ما يستحقونه من القصاص العادل مهما كلف الامر .

وهذا يعني اننا مقبلون على مرحلة جديدة تزداد فيها إمكانيات قوى السلام والتحرر في العالم اجمع لتحقق مكاسب جديدة لتدعيم السلام وتثبيت حريات الشعوب . ولكن هذا طبعاً مرهون بيقظة الشعوب المستمرة واستمرار نضالها ضد مثيري الحروب ومن اجل إطفاء جميع مواقد الحرب في العالم

فأخطار كبيرة لا تزال تجابه السلام ، فالحصار على كوبا لم يفك بعد ، وهناك مواقد حرب اخرى ، هناك برلين ، هناك الاستفزازات المستمرة من قبل طائرات التجسس الاستكشافية ، هناك مناطق توتر كمنطقة الشرق الاوسط يعمل المستعمرون على إشعال النار فيها ، هناك استمرار التجارب النووية ، هناك سباق التسلح الخطر . ولذلك علينا ان نضاعف قوانا نحن هنا مع جميع محبي السلام في العالم مطالبين برفع الحصار عن كوبا ، مطالبين باحترام استقلال وسيادة شعب كوبا وحقه في اختيار طريق حياته التي قرر السير عليها . علينا ان نشدد ساعينا من اجل اتفاق دولي عاجل لتصفية جميع القواعد الاجنبية ، من اجل ايقاف التجارب النووية وسباق التسلح ومن أجل نزع السلاح التام الشامل . فلنعمل هنا أيضاً في بلدنا لانقاذ منطقتنا من سباق تسلح ذري ، من أجل إعلانها منطقة مجردة من السلاح النووي ، من أجل إفشال مؤامرات إشعال نار الاصطدامات في منطقتنا ، من اجل حلول سلمية عادلة للعلاقات الاسرائيلية العربية .

السعودية تنهي عمل المدرسين من قطاع غزه

انهت السعودية عقدها مع ٨٠٠ مدرس من قطاع غزة كانوا يعملون في السعودية . وعدا عن ذلك يوجد في القطاع الان ١٢٥ طالباً من خريجي كليات الاداب والتجارة في جامعة القاهرة بدون عمل لان ادارة المعارف في القطاع متعاقدة مع مدرسين مصريين للعمل في القطاع وعددهم ٧٠ مدرساً .

جوابين

الذباب لا يعيش الا على القاذورات والاوساخ ، وبعض الناس لا يرتضي غير هذا النسق من « العيش » ، فيمضي عمره في مستنقعات التحريض الآسن على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية .

ومن هؤلاء محرر جريدة «يديعوت احرنوت» روزنبلوم .

ما ان أعلن كنيدي الحصار على كوبا مهدداً السلام العالمي ، حتى خرج هذا المحرض على الاتحاد السوفياتي ، روزنبلوم ، بافتتاحية يعتب فيها ، أولاً ، على امريكا لان خطوتها .. «جاءت متأخرة» ، بعد ان «سيطر الاتحاد السوفياتي على مصر وعلى العراق وعلى اليمن وعلى سوريا وعلى أندونيسيا وعلى .. وعلى..» !! الى آخر قائمة طويلة من كل ما جاء على لسانه من أسماء بلدان .

ثم عمد روزنبلوم الى التحريض على الاتحاد السوفياتي .. «الذي يقيم قواعد الصواريخ ويهدد السلام العالمي .. ويحاول بسط نفوذه على أقطار العالم» .

ثم طلب من كنيدي ان .. يشد حيله .

ومرت ساعات غير طويلة ، ووضعت الانسانية أيديها على قلوبها ، واهتز الضمير العالمي ، وتظاهرت جماهير الشعوب ضد خطوة امريكا العدوانية المهددة للسلام .

وجاءت بشرى سعيدة من موسكو . فتنفست البشرية الصعداء وتزحزح عن قلوب الشعوب كابوس مقيت . فعلى أثر تعهد كنيدي بعدم العدوان على كوبا لا من أمريكا ولا من أي قطر غربي آخر ، أصدرت الحكومة السوفياتية أوامرها بفك قواعد الاسلحة التي كانت قد أرسلت لصد أي عدوان على كوبا ولحماية استقلالها وسيادتها .

كل الشعوب ، في مختلف أرجاء الارض ، شكرت للاتحاد السوفياتي على خطوته الرائعة .

زعماء العالم الرأسمالي ، مفكروه ، صحفه وشخصياته ، أبرقوا يهنئون الحكومة السوفياتية وخروشتشوف شخصياً .

حتى كنيدي رحب بهذه الخطوة السوفياتية .

الا روزنبلوم هذا .. فقد بقي يعيش في مستنقع التحريض الاسن على الاتحاد السوفياتي .

فكتب افتتاحية ثانية أعلن فيها أن الاتحاد السوفياتي .. قد خاف ، وجبن ، وتراجع وتقهقر وان ما كان يعلنه من جبروت وقوة ليس سوى وهم .. أما صيانة السلام فليست ذات أهمية بالنسبة لروزنبلوم .

اذا أرسل الاتحاد السوفياتي الاسلحة الدفاعية الى كوبا ، فذلك في نظر هذا المحرض روزنبلوم ، خطر على السلام ومؤامرة سوفياتية شيوعية .

واذا قرر الاتحاد السوفياتي — حرصاً على السلام وبعد تعهد امريكا بعدم الاعتداء على كوبا — أن يستعيد هذا السلاح ، فذلك تراجع وتقهقر وجبن وغير ذلك

ولو أبقى الاتحاد السوفياتي هذه الاسلحة في كوبا لكان في نظر روزنبلوم مغامراً يتآمر على السلام ويمهد للحرب .

ولو اخترقت السفن السوفياتية الحصار الامريكي لما عجز روزنبلوم عن ايجاد الصفات التي يحفظها عن ظهر قلب من قاموس التحريض

مصيبة روزنبلوم هي أنه متأكد ان قراء افتتاحية يوم الاثنين ينسون ما ورد في افتتاحية يوم الاحد ، واذ يقرأون افتتاحية يوم الاحد ينسون ما جاء في افتتاحية يوم الجمعة ، وهكذا ولهذا فهو يكذب ويفتري ويحرض دون محاسب او رقيب .

ولكن لسوء حظ روزنبلوم ان استقلال كوبا قد حفظ .. وان السلام قد نجا وان الاتحاد السوفياتي اكتسب احترام كل الشعوب .

محمد خاص

حديث في البرغي

طياره محجوز عليها

على مقربة من مطار اللد فندق للمسافرين وقواد طيارات الركاب

وقبل مدة بعثت شركة الطيران ، « اطلنطا ايرلاينز » ، احدى طياراتها الى اسرائيل لاجراء بعض التصليحات فيها .

ونزلت هيئة قيادة الطيارة في الفندق وامضت كل المدة فيه تأكل وتشرب وتنام . وقبل سفرهم دفع صاحب الشركة الكابتن فورتون (الذي يحمل جوازي سفر امريكي والماني !) الحساب وقدره ٢٥٠٠ دولار بواسطة شيك يدفع في احد بنوك منروفيا في (ليبيريا) ولكنه ما ان غادر البلاد حتى ارسل امراً للبنك بالغاء الشيك . ولم تجد الشركة صاحبة الفندق طريقة لتحصيل المبلغ سوى الحجز على احدى طيارات الشركة في المانيا .

وعلى الاثر ذهب صاحب شركة الطيران وتعهد ، رسمياً ، بدفع المبلغ على اقساط وسلم بعض قطع غيار الطيارة .. تأميناً حتى يدفع المبلغ ..

عاد الى .. السجن

بورم لندسبرغ خرج من السجن ، بتصريح خاص ، بعد ان امضى نحو السنتين سجيناً على جرائم سرقة عديدة اقترفها .

وقد اخلت ادارة السجن سبيله قبل انتهاء المدة بنحو الشهر مكافأة على .. سلوكه الحسن داخل السجن .

خرج بورم ولكنه عاد في اليوم التالي ..

فقد حضرت الى مركز بوليس تل ابيب سيدة تملك حانوتاً لبيع الادوات المنزلية ، واشتكت ان شخصاً سرق من حانوتها ٥٠ ليرة .

وعرضت على المرأة صور عدد من المجرمين ، فتعرفت على ، صورة بورم . وعلى الاثر اعتقلته الشرطة ليمضي بقية مدة سجنه ، اولا ، ثم ليقدم الى المحكمة لتحكم عليه بمدة سجن جديدة .

رابطة التقدميين المصريين

تألفت من الطلاب وغيرهم «رابطة التقدميين المصريين» في الخارج وهم يصدرون نشرة تسمى « نداء القاهرة » ، وتقوم الرابطة الان بالتحضير لحملة للافراج عن المعتقلين السياسيين في الجمهورية العربية المتحدة وقطاع غزة .

لم يطلق سراح الشاعر بسيسو

كنا في عدد سابق قد نشرنا عن اطلاق سراح الشاعر معين بسيسو وزملاءه من القادة الدمقراطيين في قطاع غزة على اثر اضراب عن الطعام . ولكن تبين انه لم يطلق سراحهم حتى الان وانما انتقلوا من سجن الواحات الى السجن الحربي في القاهرة .

استعراضات ليلية غريبة تقوم بها حشرات اليراع (التي تضيء ليلاً)

من أعجب الاستعراضات التي حار في تعليلها علماء الطبيعة ذلك الاستعراض المذهل الذي تقوم به حشرات اليراع التي تعيش في تايلاند . فان هذه الحشرات التي تضيء جسمها ليلا تستطيع ان تتحكم تحكماً تاماً في كمية الضوء الصادر منها فتزيد من شدته أو تخفته .

ويعمد جمع كبير من هذه الحشرات الى غزو احدى أشجار «المانجروف» ذات الاغصان المتشعبة حيث تغطي جميع أفرعها وأوراقها ، ثم تضيء الحشرات جميعاً ، في وقت واحد ، فتبدو الشجرة وكأنها امتلأت بعدد لا حصر له من مصابيح الكهرباء الصغيرة التي سرى فيها التيار فجأة ، ويخيل للناظر اليها أنها نوع ضخم من أشجار عيد الميلاد .

وتتوسع هذه الحشرات أحياناً في استعراضها فتغزو صفاً طويلاً من الاشجار ، حيث تضيء كل شجرة في الوقت الذي تنطفىء فيه الشجرة المجاورة لها ثم توالي جميع الاشجار تبادل الاستضاءة والانطفاء ، في نظام وترتيب عجيبين ، كأنها اعلان ضوئي متحرك .

من بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي :

المحرضون على الاتحاد السوفياتي انما يخدمون اللاسامية !

مكتب الاتحاد - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بياناً ندد فيه تنديداً شديداً بالمحرضين على الاتحاد السوفياتي الذين انما هم يخدمون اللاسامية . وجاء في هذا البيان ان المصلحة القومية العليا لدولة اسرائيل وللشعب اليهودي كله تتماثل مع قضية التعايش السلمي وتستلزم الصداقة مع قوى السلام والتقدم العالمية ، مع الاتحاد السوفياتي حصن السلام وأمن الشعوب في العالم كله .

وهتف المكتب السياسي في بيانه : « ليسقط التحريض على الاتحاد السوفياتي » . و « عاشت الصداقة الاسرائيلية - السوفياتية » .

وذكر المكتب السياسي في بيانه ان موجة طاغية من اللاسامية المجرمة والزعرنة اخذت تشتد في اقطار الغرب ، في ارجاء العالم الرأسمالي الذي يسمي نفسه « العالم الحر » .. وقال البيان ان وقوع هذه الاعمال اللاسامية في نفس الوقت ، في جانبي الاطلنطي ، ليس مجرد تراكم مظاهر منفردة بالصدفة ، انه نشاط شيطاني منظم ومرتبط بالتحضيرات لحرب عالمية ثالثة .

واستطرد البيان يقول : ومن هنا كان تجند قوى السلام والدمقراطية والتقدم لصد هذه الموجة الفاشستية اللاسامية . ففي بريطانيا وقف الشيوعيون في الصفوف الاولى من المعركة لمنع الفاشستيين من السيطرة على الشارع والاعتداء على اليهود . وفي الميدان الدولي يؤلف الاتحاد السوفياتي القوة الرئيسية المناضلة ضد احياء العسكرية الالمانية والنازية الجديدة وضد تجدد اخطار الفاشية . ومن هنا كانت النتيجة التي استخلصتها جماهير الشعب اليهودي اينما وجدت الا وهي تأييد القوى المعادية للفاشية ، قوى السلام والدمقراطية والاشتراكية .

وهذه النتيجة التي تستخلصها الجماهير هي ما تخيف الحكام المستعمرين الذين يريدون ان يربطوا بمركبتهم الحربية دولة اسرائيل والجماعات اليهودية في الاقطار الغربية . ولهذا يفشرون الافتراءات الممجوجة عن .. « لاسامية سوفياتية » ، متوخين بذلك صرف الانظار وطمس اليقظة لدى الجماهير اليهودية عن خطر اللاسامية الحقيقي ، وتحويل النقمة الى خطر موهوم كاذب .

وجاء في البيان ايضاً ان الحقيقة هي ان اليهود في الاتحاد السوفياتي يحظون بالامن والمساواة التامة في الحقوق .

وقال البيان : واولئك الزعماء والشخصيات اليهود الذين زجوا انفسهم في الدعاية المعادية السوفيات ، متسترين بقناع النضال ضد «اللاسامية السوفياتية» انما يصرفون انظار الرأي العام اليهودي عن خطر اللاسامية المتفاقم في اقطار الغرب ويسكتون النضال ضد اللاسامية الحقيقية وبذلك يساعدون اعداء الشعب اليهودي الالداء .

وجاء في البيان ايضاً : ان الشعب اليهودي لن يمد يده لمشعلي حرب عالمية نووية ، ولن يعقد حلفاً مع الفاشية ضد الشعوب التي تبني الاشتراكية والشيوعية ، وضد الشعوب التي تقذف عنها نير نظام المستعمرات .

في سطور

بون — تظاهر الطلاب في فرانكفورت احتجاجاً على اعتقال ثلاثة من هيئة تحرير الجريدة الاسبوعية «درشبيغل» التي تصدر في همبورغ بالمانيا الغربية . وسارت المظاهرة الطلابية تحت شعارات الدفاع عن حرية الصحافة

بونيس ايرس — اخفت الشرطة الارجنتينية لمدة ثلاثة ايام نبأ اعتداء فاشيين على كنيس يهودي اذ القوا عليه قنبلة بنزين واطلقوا عيارات نارية اصابت فتاتين يهوديتين .

موسكو — استقبل رئيس الحكومة السوفياتية ، خروشتشوف ، في الكرملين ، السيد محمد اعيم نائب رئيس حكومة افغانستان ووزير خارجيتها

روديسيا — جرت في روديسيا الشمالية الانتخابات العامة . وذكر ان نسبة المشتركين في هذه الانتخابات قد وصلت الى ٩٠ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب

بكين — يزور الصين الشعبية مالكولم ما كدونالد احد رؤساء الوفد البريطاني في مؤتمر جنيف الذي بحث قضية لاوس . وقابل هذا السياسي البريطاني رئيس الحكومة شو ان لاي ثم وزير الخارجية وقال ان محادثاته كانت ودية وهامة .

حكومة خالد العظم والمهمات الاقتصادية والسياسية التي تجابهها سوريا العربية..

عن جريدة «الاخبار» اللبنانية

جانب القوة في وزارة خالد العظم انها لا تمثل ارادة مجلس كانون الذي منح رئيسها الثقة، فلو كانت الحكومة ممثلة لهذا المجلس لما كان من الممكن بوجه من الوجوه ان تتألف الحكومة على هذا الشكل. ولما استطاع نصف الوزراء، على الاقل، الدخول الى الوزارة، بل لا نغالي اذا أكدنا ان خالد العظم نفسه ما كان لينال ثقة هذا المجلس لو تركت لاكثرية أعضائه حرية التصرف كما يرغبون ويشتهون!

ان خالد العظم حين الف وزارته لم يأخذ بعين الاعتبار اتجاه المجلس، بل حاول ان يراعي اتجاه البلاد فنظر الى واقع سوريا نظرة فيها قسط كبير من التبصر والموضوعية، فجاءت وزارته وفيها قوة تقدمية لا يستهان بها وتستطيع ان تفعل الشيء الكثير لمصلحة الاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي، اذا حزمت أمرها، واذا لم تؤخذ بتهويل الرجعية، واذا أدركت ان معها قوة الالوف المؤلفة من الجماهير الشعبية التي لم يعد من الممكن ان يقوم وأن يدوم حكم يتجاهل مصالحها وارادتها.

ان مجرد تأليف الوزارة على هذا الشكل يعني أمراً واضحاً لا لبس فيه ولا ابهام وهو ان مجلس كانون لا لزوم له ولا مبرر لوجوده، بل لا وجود له على الاطلاق كمجلس مفروض فيه ان يكون مصدر التشريع والرقابة على الحكم.

ولكن مع ذلك لا يكفي حله، بل الاهم هو، توفير الشروط اللازمة لسد الطريق نهائياً امام عودة مجلس من طرازه ونوعه، اي ـ بعبارة أخرى ـ ينبغي تكريس واقع سوريا المتطور دائماً الى امام والسهر على ان ينعكس في المستقبل هذا الواقع في هيئات التشريع والحكم بشكل صحيح، وبدون ذلك لن يكون في سوريا لا استقرار ولا استمرار.

المهمة الاولى: ترسيخ الدمقراطية!

والاعتراف بهذه الحقيقة يسوق حتما الى تحديد المهمة الاولى التي تجابه حكومة خالد العظم وهي، ترسيخ الدمقراطية.

لقد صرح خالد العظم دائماً خلال سنوات وكذلك في الاونة الاخيرة قبل ان يصبح وبعد ان اصبح رئيساً للوزارة، بأنه يتمسك بالدمقراطية والحريات العامة دون تمييز بين رأي ورأي، واتجاه واتجاه، وانه من انصار النضال الحر السلمي بين الاراء. والوضع الان في سوريا ليس كذلك. صحيح ان الدمقراطية خطت خطوات مشهودة في عهد حكومة بشير العظمة، ولكنها لم تبلغ بعد ذلك الوضع السليم الذي يريده وتتطلبه مصلحة البلاد وتفرضه مبادئ الدمقراطية المرونة الصحيحة.

ان غلاة الرجعية، او جماعة اقصى اليمين يتمتعون اليوم باوسع الحريات، فهم يعقدون اجتماعات عامة فيها يخطبون ولهم صحف فيها يكتبون: وهمهم في ذلك كله شتم الاصلاح الزراعي، والتهجم على مكتسبات العمال، وتهديد اليساريين بالابادة والافناء واتهام التقدميين بالخيانة.. ويلقون في ذلك الرعاية والتشجيع من بعض ممثلي السلطات سواء في الادارة او في اجهزة الامن، في حين ان اليساريين، وخصوصاً اولئك الذين لاقوا أهوال التعذيب والتقتيل والتشريد في عهد الطغيان الناصري، محرومون تقريباً كل حرية، بل يتعرضون ايضاً للملاحقة والاستجواب والاعتقال، بل لا يزال عدد منهم في السجن بموجب احكام صدرت بحقهم في عهد الوحدة الناصرية بتهمة التمرد على الدكتاتورية والدعوة الى قلبها وانقاذ البلاد من تحكمها واستبدادها بل لا تزال كذلك املاك بعضهم مصادرة منذ ان وضعت المباحث الناصرية يدها عليها دون أي مسوغ او مستند قانوني.

فهل من الدمقراطية استمرار التمييز في الحرية بين المواطنين حسب معتقداتهم وارائهم؟

وهل يمكن ان تستمر في سوريا العربية الاساليب والعادات المباحثية التي خلقها عهد الدكتاتورية الناصرية هذه الاساليب والعادات القائمة على الاستهتار بكرامة المواطنين، والتغطرس والتعالي عليهم، ومعاملتهم كما لو كانوا ارقاء لدى اسياد القرون الوسطى؟

قلنا ان خالد العظم، رغم انواع العراقيل التي وضعت في طريقه، اخذ واقع البلاد ـ لا واقع مجلس كانون ـ بعين الاعتبار الى حد ملموس، حين الف وزارته .. وفي استطاعته الان ان يقوم بدور بارز لا ينسى في ترسيخ الدمقراطية، وذلك اولا، بالسير قدماً في فرض احترام الحريات العامة، وثانياً، بوضع تشريعات تنسجم مع واقع سوريا وتسمح بان ينعكس هذا الواقع في تمثيل الشعب، اي في الانتخابات النيابية المقبلة التي لا بد ان تخوضها سوريا غداً او بعد غد.

وقد حاولت حكومة بشير العظمة السير في هذا السبيل، فنشرت مشروع قانون الاحزاب السياسية، ووضعت مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية، غير ان الضغط الرجعي، من داخل جهاز الدولة وخارجه، لم يسمح لها بتنفيذ ما اتخذته .. والآن في استطاعة حكومة خالد العظم ان تتقدم في هذا الطريق بخطوات حازمة.

ان ترسيخ الدمقراطية، وخصوصاً احترام حرية المواطنين وكرامتهم ورفع مستوى التمثيل الشعبي وجهاز التشريع والحكم بوجه عام الى المستوى الذي بلغه التطور في البلاد، هو من اكبر المآثر التي ينتظر الشعب تحقيقها من السيد خالد العظم ومن العناصر التقدمية في وزارته، وسيكون ذلك من ابرز الاحداث في تاريخ سوريا المعاصر.

حكومة العظم والسياسة الاقتصادية

من المعروف تماماً عن خالد العظم انه يريد بكل جوارحه ازدهار سوريا العربية اقتصاديا. ولكن اين الطريق الى ذلك؟

ان وزارات الاقتصاد والصناعة والتخطيط هي الان في ايدي وزراء، ارتباطهم وثيق بالاوساط المالية والصناعية اي انهم يمثلون مصالح البرجوازية الوطنية في سوريا. والمهم ان ينتهجوا سياسة بعيدة النظر تؤدي فعلا الى الازدهار الاقتصادي العام، اي ان لا يكونوا أسرى مفاهيم اقتصادية امترات وفات أوانها. فليس من الممكن اليوم، في بلاد مثل بلادنا، ضعيفة النمو وحديثة التحرر من نير الاستعمار، ان يؤدي العمل العفوي لقوانين التطور الرأسمالي الى ازدهار اقتصادي حقيقي

قديماً، في القرن التاسع عشر وفي اوائل القرن العشرين، ادت هذه القوانين، بفعلها الحر العفوي، الى ذلك التطور الصناعي الكبير في بلدان اوروبا ـ او على الاصح في معظمها ـ هذا صحيح. ولكننا اليوم في عصر اخر

ان الاحتكارات الرأسمالية العالمية هي احتكارات عظيمة جبارة تلف العالم الرأسمالي كالاخطبوط، وتتحكم في اسعار المواد الاولية كما تسيطر على اسعار المواد المصنوعة، ومن الصعب جداً بل ليس من الممكن ان يستطيع الرأسمال الوطني السوري بقواه وحده، وعلى أساس التطور العفوي، ان ينتشل الاقتصاد السوري من مخالبها وان يؤمن لسوريا تقدماً اقتصادياً شاملا وسريعاً.

زد على ذلك ان الرأسماليين السوريين يهمهم، قبل أي اعتبار آخر، تأمين اكبر ما يمكن من الارباح. وهو شيء طبيعي تماماً. والذلك فهم كأفراد ليسوا بوجه عام، بعيدي النظر، شأنهم في ذلك شأن كل رأسمالي، وعلى هذا فلن يعمدوا، بملء ارادتهم، الى توجيه رساميلهم نحو فروع الانتاج اللازمة لازدهار سوريا الصناعي، بل نحو الميادين التي تدر عليهم اوفر ارباح باسرع شكل.

او بعبارة اخرى، ان تطور سوريا الاقتصادي وخصوصاً الصناعي (وهو اساس الاستقلال السياسي نفسه) يتطلب ان تتجه بلادنا نحو التخلص من التبعية للسوق الرأسمالية الاستعمارية المالية التي تفرض اسعاراً منخفضة على موادنا الاولية، واسعاراً عالية على المصنوعات التي تقدمها هي لنا، وان نبني اقتصاداً وطنياً مستقلا، وذلك يتطلب من الدولة سياسة اقتصادية حازمة تعتمد على اتجاهين رئيسيين هما، اولا، تقوية وتوسيع القطاع العام، ثانياً، توجيه الرأسمال الوطني الى الميادين المنتجة (وان كانت هذه الميادين لا تعد دائماً بارباح سريعة)

لقد نما القطاع العام في بلادنا وهو يشمل اليوم مشاريع هامة، مصفاة حمص، سكك الحديد، الكهرباء، الترامواي، مرفأ اللاذقية، معامل التبغ، الشركة الخماسية، المطاحن، بعض السدود .. الخ .. كما ان هنالك مشاريع اخرى يجري تنفيذها الان منها، سكة حديد القامشلي ـ اللاذقية، ومعمل السماد، ومن الواضح ان هذا القطاع كان يمكن ان يكون اليوم اقوى واوسع لو لم تعرقل الدكتاتورية الناصرية، قصدا وعمدا، عددا هاما من المشاريع تمشياً مع سياستها في تحويل سوريا الى مستعمرة داخلية وتابع زراعي للاقتصاد المصري.

ويمكن توسيع القطاع العام بالاتجاه نحو توسيع انتاج الكهرباء، وبالعمل على استثمار الحديد، والفوسفات وغيرها من الثروات التي كشفت في ارضنا العربية الخيرة.

وهناك بوجه خاص استثمار البترول، فمن اكبر الجرائم بحق وطننا الاقدام على تسليم استثمار بترولنا الى شركات اجنبية، اذ ان في استطاعتنا ان نستثمره بانفسنا وعلى حسابنا وحدنا دون شريك، مع تأمين المعونة الفنية اللازمة من البلدان الصديقة وخصوصاً من البلدان الاشتراكية.

ومن المسلم به ان الدولة اذا اتجهت نحو تحسين ادارة مشاريع القطاع العام، والقضاء على التبذير فيها، فانها ستحصل منها على موارد لا يستهان بها وهي موارد اذا أضيفت اليها عائدات مرور النفط في ارضنا (وتتجاوز على الارجح الستين مليون ليرة سنويا) فانها تؤلف عندئذ مورداً ثابتاً هاماً لا يجوز بوجه من الوجوه ان ينفق شيء منه على جهاز الدولة الروتيني بل ان تخصص بمجموعه لمشاريع التنمية، اي لتوسيع القطاع العام ايضاً وايضاً.

ولا بد من سياسة واضحة فيما يتصل بالقروض الاجنبية. فلا يجوز اغراق البلاد بالقروض من الخارج لتوسيع شبكة تلفونية مثلا، او تجميل ساحة في مدينة لا يستفيد من تجميلها سوى عدد من كبار المالكين: فكل ما نستطيع تنفيذه بأنفسنا يجب ان ننفذه بأنفسنا: اما القروض الاجنبية المنزهة من كل شرط سياسي فلا يجوز بشكل من الاشكال ان تخصص الا للتنمية الحقيقية وخصوصاً لتوسيع الانتاج الصناعي

لقد صرح خالد العظم لممثلي الرأسمال الصناعي الوطني قائلا: «لا تأميم بعد اليوم». غير ان هذا الوعد لا ينفي ابدا ضرورة اتخاذ تدابير فعالة وحازمة لتوجيه الرأسمال الوطني نحو الميادين الانتاجية الضرورية بشكل حيوي للبلاد، هذا الى جانب الاتجاه الاساسي للدولة الذي يجب ان يقوم على توسيع وتوطيد القطاع العام.

ان بناء اقتصاد قومي متين ومستقل، هو حجر الزاوية في دعم الاستقلال السياسي وفي السير بسوريا العربية في طريق الازدهار ورفع مستوى الشعب المعاشي والثقافي.

ومن الواضح ان توسيع وتوطيد القطاع العام، والسير الى امام في الاصلاح الزراعي، واقامة نظام حكم وطني دمقراطي راسخ يسمح لجماهير الشعب بالاشتراك في تحديد سياسة الدولة، هي المحتوى الاساسي لدولة الدمقراطية الوطنية التي يمكن ان تكون اساساً للانتقال السلمي الى الاشتراكية تبعاً للظروف القومية الخاصة ببلادنا.

حكومة العظم والاصلاح الزراعي

لقد انهارت مساعي الرجعية العمياء التي كان من آمالها ان يكون التغيير الوزاري بداية لدفن الاصلاح الزراعي.

فان الوزير الجديد امين النفوري سيتابع دون أدنى شك خطة زميله السابق وصديقه الحميم احمد عبد الكريم.

وتنتظر جماهير الفلاحين أن تمتد أعمال الاصلاح الزراعي الى جميع المناطق وأن تشمل خصوصاً محافظة الجزيرة التي تكمن فيها أقوى وأكبر اقطاعية في سوريا، وما لم يتم ذلك، فمعناه ان ما يقارب ثلثي انتاجنا من الحبوب لا يزال باقيا في أيدي كبار الاقطاعيين.

صحيح ان ملكية الارض الصغيرة في الاراضي البعلية القليلة الامطار (ومنها بعض مناطق الجزيرة)، غير مضمونة المستقبل. فاذا شحت الامطار أو انقطعت خلال موسم او موسمين، اصبح الفلاح الصغير في وضع لا يستطيع معه متابعة الانتاج. ولكن ذلك لا يعني أبداً ان من الواجب ترك أراضي الجزيرة الشاسعة في أيدي مغتصبيها الاقطاعيين (وكلمة الاغتصاب تصح في الجزيرة اكثر من اية منطقة أخرى في سوريا)، بل من الواجب ومن الممكن تحويل الملكيات الكبيرة اما الى مزارع للدولة، وأما الى مزارع تعاونية للفلاحين انفسهم على ان تقدم لها الدولة مساعدة فعالة فيما يتصل بالالات والبذار والخبرة والارشاد.

وبوجه عام لا بد من تشجيع الحركة التعاونية في الريف العربي السوري. كذلك لا بد من تنشيط وتوسيع معونة الدولة للفلاحين المنتفعين بالاصلاح الزراعي، فبدون ذلك يصعب عليهم جداً ـ وأحياناً يستحيل عليهم ـ ان يستثمروا الارض التي حصلوا عليها.

حكومة العظم والعمال

لقد أطلقت حكومة بشير العظمة الحريات النقابية الى حد ما. غير ان المساعي مستمرة من جانب بعض كبار أرباب العمل (ويساعدهم ايضا بعض رجال الامن)، لتحويل عملاء الناصرية القدماء الى عملاء لاصحاب المعامل ولاجهزة الامن في وقت واحد، مع بذل الجهود لفرض هذه العناصر من جديد على قيادة النقابات. فمتى تفهم الحكومة، وخصوصاً وزير العمل فيها، ان هذه السياسة ليست منافية للدمقراطية فحسب، بل هي سياسة فاشلة لن تؤدي أبدا الى انتشار الاطمئنان والاستقرار في أوساط العمال.

ان التهويل كثير حول «مغالاة» العمال المزعومة في مطالبهم. والحقيقة ان العمال السوريين هم من أوعى العمال وهم، في الوقت الحاضر، انما يطالبون تنفيذ ما تنص عليه القوانين نفسها.

فهم عدا حرياتهم النقابية العزيزة جدا عليهم، يطالبون وضع حد نهائي حاسم للتسريح التعسفي، وتطبيق القانون الذي يوجب اشتراكهم في الارباح، وكذلك ادخال ممثليهم في مجالس الادارة بصورة فعلية، لا ان ينتخبوا، ثم يقال لهم: «مكانكم، انه ليس لكم أي عمل في مجلس الادارة» كما يجري الان!

ان العمال يطالبون ان تكون الحقوق التي انتزعوها بعد عشرات السنين من النضال، حقوقاً فعلية يتمتعون بها لا ان تكون حبرا على ورق.

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

من حياة الشعوب ..

تسير غينيا على طريق غير رأسمالي .. وقد اقامت المزارع الحكومية لتطوير زراعتها والصورة تبين تراكتور يعمل في مزرعة حكومية في منطقة كانكان.

يعتبر الموز من أهم منتجات غينيا الزراعية والصورة تبين احد العمال الزراعيين وهو يحمل قطفاً على رأسه.

اسطورة الفتاة وغزال الأثني عشر قرناً..

بقلم ليديا سولوفيوفا

السعادة لا تأتي بسهولة الى الفقراء .. فهنالك طرق عديدة عليهم ان يقطعوها ومصائب كثيرة عليهم ان يواجهوها .. واهوال مختلفة عليهم ان يتعرضوا اليها قبل ان يحققوا السعادة.

قبل سنين عديدة كانت تعيش جدة مع حفيدتها وكانت حياتهما قاسية جداً فلم تكن الحفيدة تملك حذاء واذا كانت تسير عارية القدمين .. ولكنها كانت مثل الفجر جمالا وكان جمالها يزداد ضياء يوماً بعد يوم .. كانت تفيق مع الشمس وتكدح طوال النهار ولا تشكو ابداً ..

ومر الزمن وشاخت الجدة وضعفت بينما زاد سناء الفتاة واصبحت اجمل الفتيات في المنطقة

وقالت الجدة يوماً لحفيدتها «من يدري كم سأعيش .. يقولون ان السعادة مختفية في مكان مجهول اذهبي لعلك تجدينها وان وجدتها لا تنسي الاخرين».

وانطلقت الفتاة في طريقها تفتش عن السعادة. وفي مسيرتها الكبرى قطعت بحيرات وتسلقت جبالا وعبرت أنهاراً عديدة. وحتى حذاؤها المصنوع من جلد الغزال ولكنها لم تتوقف عن السير حتى ادمت قدميها ..

وحين تلاشت قواها جلست على صخرة تبكي.

وفجأة سمعت اغنية طالما غنتها وهي تعمل، وعندما التفتت الى ناحية الصوت لم تر احدا.

وصاحت: من جاء باغنيتي؟

ـ «انا» همس الريح

ـ و«من يغنيها» سألت الفتاة

ـ «انا» قال الموج واردف بصوت ناعم «انها اغنية جميلة انها تعيننا على الحركة بخفة وسرعة ومقابلها خذي هديتنا فستساعدك في بحثك ..»

وارتفعت الامواج وارغت وامتدت الى الشاطئ ثم انحسرت وانجلت عن جواد ببياض الزبد.

واعتلت الفتاة صهوة الجواد وطوقت عنقه بيديها فانطلق مثل الريح. كان الجواد ابن الريح والموجة الكبيرة.

وقبل ان ترف عين الفتاة وصل الجواد بها الى جبل رمادي وضرب الجواد الارض بحافره فانشق الجبل وخرج منه غزال ابيض.. وانبهرت ابصار الفتاة من جمال الغزال. كانت عيناه تشعان مثل نجمين في الليل.

«جئت لاساعدك» قال الغزال واستطرد: «اذا فعلت ما اقوله لك وجدت السعادة. اقطعي هذا الجبل بدون ان تتوقفي واعبري الحرش (التايغا) القائم. في الليل توقفي واستريحي. وفي الصباح سيري الى الامام وسترين «غيمة زرقاء».

«وهذه تكون الجبل الازرق «كوخ خاياه» حيث يعيش الغزال الاسود. ان شعره كثيف وأسود ولكن البغضاء والسويداء في قلبه اشد سواداً .. هذا الغزال سرق السعادة واخفاها هذه السنين المديدة بعيداً عن الناس. في راسه اثنا عشر قرناً مربوطة باثني عشرة عقدة بحبل قوي. ان السعادة موثوقة بهذه العقد وعليك حلها. وفيما انت تقومين بذلك لا تصدقي ماتراه عيناك لا تتوقفي في عملك، اطلقي سراح السعادة».

وما ان انتهى الغزال من كلامه حتى اختفى وشاعت الظلمة حالا. وتلفتت الفتاة من حولها فوجدت الجواد قد اختفى ايضاً. كانت وحيدة إلا من دائرة من نور صغير يتراقص امامها وكأنه يدعوها اليه.

وسارت الفتاة وراء دائرة النور التي جرت امامها تدلها على الطريق. الاحجار الحادة جرحت أقدامها والعليق أمسك بثوبها وحيوانات حجرية مرعبة كانت تحجز طريقها. ولكنها واصلت سيرها حتى جاء الليل فنامت.

وفي الصباح تابعت الفتاة طريقها وسرعان ما واصلت سيرها إلى الحرش الكثيف. كانت منهوكة القوى متعبة ومع هذا اخترقت الحرش. وحل الليل ثانية.

وما ان اضطجعت حتى تطايرت الاحجار النارية من حولها وزلزلت الارض زلزالها ودوى صوت هائل. وهاجمتها الحشرات الكبيرة ولكن الريح اطارها بعيداً عن الفتاة.

وفي الصباح رأت الفتاة «الغيمة الزرقاء» أمامها ومنها هب برد قارس، وعرفت الفتاة انها الجبل «كوخ خاياه».

وانفرجت فتحة في الجبل حين انفتح باب حجري وقفز منه غزال رمادي اللون. وسدت الظلمة طريقها إلا ان دائرة النور عادت فجأة وتضخمت الدائرة حتى تحولت الى الغزال الابيض .. وما ان تجسم الغزال الابيض حتى فر من امامه الغزال الرمادي.

وقال الغزال الابيض:

«لقد اوصلتك إلى الجبل الازرق ولا استطيع المضي معك. تذكري ما قلته لك».

واختفى الغزال الابيض وخطت الفتاة في الظلمة.

كانت الظلمة اشد سواداً من ليلة شتاء داخل الجبل، وكانت الفتاة تتلمس طريقها بصعوبة. وفجأة رأت ومضات من نور سارت نحوها الى ان رأت الغزال الاسود الكبير. كانت عيناه تشعان بنور ازرق وحين كان يفتحهما كان النور يضيء المغارة فاذا اغلقهما عادت الظلمة من جديد.

ورأت الفتاة ان قرون الغزال تصل الى السقف الحجري .. وانها مربوطة باثني عشرة عقدة موثوقة بحبل قوي. وعقل الرعب يديها ورجليها فلم تستطع حراكا ..

ودوى صراخ الغزال فاهتزت جدران المغارة وارتجف قلب الفتاة هلعاً. ولكنها تذكرت قول الغزال الابيض فجمعت شجاعتها كلها وسارت نحو الغزال الاسود. واغلق الغزال الاسود عينيه وشاعت الظلمة من جديد .. ومع هذا امتدت ايدي الفتاة الى العقدة الاولى تعالجها.

آنذاك تجلدت اصابعها وارتجفت من شدة البرد وقلبها كان يضرب بقوة ليدخل الدفء الى جسمها المتجلد .. وتذكرت احزان الانسانية ومتاعبها فأحست بالدفء. لقد تغلبت على البرد وحلت العقدة الاولى.

وبدون ان تتوقف عالجت العقدة الثانية. واثار لهب ابيض المغارة وكاد يعمي ابصارها. وشقق الحر جلدها وترقت من الشقوق دماؤها حتى صبغت ارض المغارة. ولكن يديها استمرتا في العمل حتى حلت العقدة الثانية فساد البرود وهب الهواء منعشاً.

وارتفعت معنويات الفتاة وعالجت العقدة الثالثة بمرح. كانت جائعة ولكنها كانت تعرف ان عليها ان تستمر في عملها فلا تتوقف. وامتلأت المغارة بنور هادئ فرأت الفتاة أطيب الطعام امامها .. كان الجوع ينهش احشاءها ولكنها تذكرت قول الغزال الابيض، «لا تصدقي ما تراه عيناك» ولذا ادارت ظهرها عن الطعام وحلت العقدة الثالثة.

كثيرة كانت الاهوال التي اطلقها الغزال الاسود على الفتاة .. الا انها لم تتوقف عن عملها لحظة واحدة، لقد حلت عشر عقد وبقي عليها ان تحل اثنتين.

وتساءلت الفتاة وهي تعالج العقدة الثانية «كم من العذاب علي ان احتمل» .. وفجأة لم يكن هنالك ما يعذبها ومن مكان ما ارتفعت اغنية طفولتها ورأت جدتها تسير نحوها وتدعوها الى ذراعيها .. وتذكرت الفتاة قول الغزال الابيض، «لا تصدقي ما تراه عيناك»

وأدارت ظهرها عن نموذج جدتها فاختفت كالسراب وحلت العقدة الحادية عشرة.

وبدأت الفتاة تعالج العقدة الاخيرة. كانت تعبة واصابعها تكاد لا تأتمر بارادتها. ورأت فراشاً ليناً الى جانبها .. وتمنت لو ألقت نفسها عليه ..

ومن جديد تذكرت ان الغزال الابيض قال لها «لا تنامي وانت تعالجي العقدة الثانية عشرة».

ولكن الفتاة لم تعد تستطيع ان تبقي عينيها مفتوحتين .. وارتمى رأسها على صدرها ولكن اصابعها واصلت العمل

وفجأة ارتعد الجبل الازرق واهتزت المغارة .. وسقطت الفتاة الى الارض الباردة.

وفتحت الفتاة عينيها لترى السماء زرقاء صافية ولتحس بدفء الشمس. كانت تضطجع على الرمال الذهبية قريباً من البحر.

وقفزت الفتاة بخفة وركضت الى حافة البحر.

وقالت الامواج بسرور: صباح الخير يا «شجاعة»: انظري كيف تشع الشمس وضيئة لقد حررت السعادة وسيغمر ضياؤها بلادك.

وهبت الريح لتلاعب شعراتها ورأت الفتاة ان شعرها ناصع البياض.

وسألت: هل ابيض شعري؟

«نعم» قالت الريح واستطردت «لقد أمضيت وقتاً طويلا في الجبل الازرق».

«ولكن لماذا اكبر» قالت «الفتاة» وهي تنظر الى صورتها في المياه.

«لقد جعلتك السعادة فتية واجمل من اي وقت مضى، اذهبي الان وعيشي بين شعبك» قالت الريح.

وعادت الفتاة الى شعبها وهي لا تزال بين ابناء شعبها ..

لا بد انكم تعرفونها فاسمها، «الشجاعة».

قصة دخول البن الى القارة الامريكية

لادخال نبات البن إلى القارة الامريكية قصة مثيرة ..

فقد حمل أول شجيرة منه ـ داخل أصيص ـ رجل فرنسي يدعى جابريل دي كليو استقل باخرة من احدى الموانئ الفرنسية إلى جزيرة مارتينيك وهي مستعمرة فرنسية ضمن جزر الهند الغربية.

وفي أثناء عبور الباخرة المحيط الاطلنطي شح الماء بدرجة اضطرت القبطان إلى توزيع الماء على الركاب بالكوبونات.

ووجد جابريل ان كمية الماء المسموح بها له لا تكفي لاكثر من احتياجاته الضرورية، ولم يكن امامه إلا ان يتخلى عن بعض هذه الاحتياجات الضرورية من أجل ري شجيرة البن حتى لاتتعرض للموت.

ومعظم اشجار البن التي تنمو الان في الارجنتين وغيرها من البلدان الامريكية من سلالة هذه الشجيرة.

ارتسامات من قبرص «بلديات تركية» اميل توما

المظاهر كثيراً ما تخدع ..

والمظاهر قد تخدع في قبرص ..

فالهدوء يخيم على البلاد .. وجمالها يأخذ الالباب ولذلك فلائل هم الذين يحاولون رؤية ما يجري تحت السطح ..

ذهبنا الى برلمان قبرص ..

البناء جميل .. والتنظيم لا غبار عليه .. الكتل الحزبية تجتمع في مكاتبها .. وجهاز البرلمان يعمل في كثير من الاتقان ..

قد ينتقد البرلمانيون القدامى برلمان قبرص .. قد ينتقدون ان النواب يتأخرون وقد يلتئم جمعهم في ساعة متأخرة عن الموعد المقرر . ولكن ليست هذه القضية هي الجوهرية ..

في برلمان قبرص يجلس النواب على قاعدة قومية ، ففي قبرص كما يعلم كل فرد قوميتان - قبرصية وهي الاكثرية وتركية وهي الاقلية ، وممثلو القوميتين يجلسون في البرلمان وليس في هذا سوء .. فنحن نعيش في عصر القوميات ومن حق القوميات ان تتمتع بحقوقها ..

الا ان الخطر ليس في تمثيل القوميتين بل في ذلك الفصل بينهما ولسنا نعني بالفصل ضرورة ترجمة ما يقال في البرلمان ترجمة حرفية متوالية ، ولا يعني التأخير والتأجيل اللذين يؤخران صدور القوانين من جراء الترجمة ، فالترجمة ضرورية وقضية تنظيمها قضية فنية ستتغلب عليها البلاد ، انما نعني تلك المحاولات التي تجري الفصل بينهما في حياتها اليومية ولتوطيد ذلك الجدار الصيني الذي اقامه الاستعمار بينهما لتحقيق اغراضه ..

«بلديات مستقلة»

قلنا ان الاستعمار البريطاني صنع في قبرص ما صنعه في الهند وفلسطين قبل ذلك ..

عمق الخلاف بين القوميتين التركية والقبرصية واشاع جوا من التعصب القومي الخطر ..

ولكنه لم ينجح في تقسيم البلاد ، كان ذلك صعباً من ناحية جغرافية وعملية ، وكان ذلك صعبا من ناحية ذاتية ، فقد تمكن قادة القوميتين من الاتفاق على مستقبل البلاد .

ومع هذا نجح بعض الشيء . نجح في الابقاء على بعض الاوتاد التي دقها بينهما ، فتسجلت في اتفاق زوريخ الذي يقوم بمثابة الدستور بين القوميتين ..

كنا في مكتب كاتب المدينة في بلدية فاجوستا حين تطرقنا الى قضية العلاقات بين اليونانيين والاتراك ..

مساعد كاتب المدينة كان يفضل ان لا يتحدث عن هذه القضية .. كان يؤلمه ان تكون الاوضاع كما هي ، هو وامثاله يريدونها مثالية ..

قال :

في فاجوستا يعيش حوالي ٣٣ الف مواطن بينهم ٤٫٥٠٠ من الاتراك . حتى عام ١٩٦٠ كانت البلدية تخدم الجميع ، كانت تعبد شوارع المدينة في الاحياء كلها وكانت تجمع النفايات من الاحياء كلها ، والان اي منذ ١٩٦٠ تقوم بلدية تركية في المدينة ترعى الاحياء التركية ..

قال ذلك في كثير من الالم المزدوج بالسخرية ، سخرية من اولئك الذين يحاولون الابقاء على الجدار الصيني بين القوميتين - اليونانية والتركية ..

وسألنا ولكن كيف تنظم الامور بين البلدتين ؟

هز مساعد كاتب مدينة فاجوستا كتفيه ..

لم نعرف بالضبط ماذا قصد بذلك ..

وعدنا الى هذه القضية حين اجتمعنا برئيس بلدية ليماسول ..

في ليماسول يعيش ٤٢ الف مواطن بينهم ٦ آلاف تركي ، وفي هذه المدينة ايضاً قامت بلدية تركية ..

قال رئيس بلدية ليماسول كوستاس بارناريديس الذي يقود الائتلاف الشيوعي الدمقراطي :

- « هكذا حدث » ..

واستطرد بعد ان لوح بيديه علامة الاستغراب والاستهجان من وضع غير طبيعي: « في هذه المدينة تتشابك الاحياء ، والبلدية التركية لم توطد اركانها ، رئيس البلدية التركية صديقي وهو يجتمع بي واتعاون معه ، ولكن ! »

وكلمة «ولكن» فهمناها على حقيقتها حين تجولنا بصحبته في شوارع ليماسول ..

رأينا التشابك بين الاحياء التركية واليونانية في ليماسول ، كان ينتهي شارع اكثر سكانه يونانيون ليبدأ شارع اكثر سكانه اتراك ودواليك .

وعرفنا ان الامور ليست بهذه الصعوبة التي يتصورها من يسمح بهذا الوضع .

فالحياة لا يمكن ان تبقى على الحواجز الاصطناعية ولا شك انها ستتغلب على هذه الاوتاد وتسويها مع الزمن ..

والحقيقة ان الطليعيين بين الشعبين يفهمون هذه القضية ، ويدركون اهمية تذويب التعصب القومي ليتم التعاون الخلاق بين القوميتين على قواعد من الاحترام المتبادل وتطوير ما هو حسن لكل منهما .

وفي اواسط عام ١٩٦٢ استشهد صحفي تركي لانه اسهم في المحاولة المخلصة لتذويب ذلك التعصب .

يد الرجعية الاثمة اغتالته في الظلام ، وهي التي فجرت قنابل في مسجد تركي . وكنيسة يونانية ..

وهذه اليد الاثمة تعمل من وراء الستار .. وتعمل علنا متخفية وراء المصالح «القومية» ..

فمن المؤسف مثلا ان الحركة النقابية لم تتوحد ، وان العمال حتى الان منظمون على اساس قومي في اغلب الاحيان .

الحركة النقابية

والحركة النقابية في قبرص قوية على الرغم من تعدد المنظمات ..

واقوى هذه المنظمات اتحاد النقابات القبرصية المعروف بحروفه الاولى « بيو » ..

زرنا بناءه في العاصمة نيقوسيا فراينا روعة هندسية تليق بالطبقة العاملة وبابداعها الخلاق ..

والجميل في الامر ان هذا البناء الضخم اقيم لا بأموال العمال فقط بل بايديهم .. فخلال عملية البناء تبرع كثيرون من العمال للعمل ومساعدة البنائين ..

وتحدثنا مع المسؤولين عن قضايا العمال في قبرص ، فاتضحت لنا صورة نيرة من الكفاح ..

ومن الامور الجوهرية التي تجعل النقابات في قبرص نضالية الفصل بين النقابات والحركة التعاونية فالحركة النقابية تقوم على حدة فلا تؤثر تأثيرات سلبية على النضال الطبقي .

وقد اخذت هذه المنظمة الكبرى على عاتقها تنظيم الخدمة الصحية لاعضائها ولكنها تعتقد ان هذا الامر من واجبات الحكومة ، ولذلك هي تطالب الحكومة بتحمل هذه المسؤولة ، وقادة المنظمة يقولون كلما اخذت الحكومة على عاتقها واجباً

هذه هي الحلقة الاخيرة من ثلاث حلقات كتبها اميل توما عن قبرص . والاولى والثانية ظهرتا في الاتحاد بتاريخ ١٢ و١٩ تشرين الاول ١٩٦٢ بالتتالي .

ازلناه عن كاهلنا .. وفعلا بدأت الحكومة في تحمل مسؤولية جزئية في ميدان الخدمات الصحية ولكن « البيو » لا تكتفي بذلك وتواصل سعيها لتحسين هذه الخدمة ..

وقد التقينا بكثيرين من النقابيين والعمال الزراعيين وحتى الرياضيين الذين زاروا اسرائيل وتعرفوا على نواحي الحياة فيها .. هم يعرفون الكثير عن الاضطهاد القومي الذي يخيم على الجماهير العربية ومنهم من اطلع على تفاصيله

كذلك هم يعتقدون ان تحسين العلاقات بين القطرين وتعاونهما يعتمدان كثيراً على نهج حكام اسرائيل ..

ولكن تلك قصة اخرى لا تدخل في هذه الارتسامات ..

ابن البط عوام

المثل الشعبي يقول :

« ابن البط عوام » .

فقد اوردت أنباء نيقوسيا ان آساف ديان ، ابن الجنرال ووزير الزراعة ، موشه ديان ، يمضي الان اوقاته .. في السجن بعد ان حكمت عليه محكمة قبرصية بالسجن مدة شهر .

وكان ابن الجنرال قد اعتقل في كيرينيا بقبرص وهو .. يحمل مسدساً وذخيرة ! اما زميله ، في الرحلة الى قبرص ، هرال هورفتس ، (١٧ سنة) فحكم عليه بالسجن عشرة ايام على حيازة مستندات مزيفة .

وقبل الحكم عليهما اراد آساف وهرال القيام .. بمغامرة للسفر الى تركيا في زورق ..

حكومة خالد العظم (بقية)

ان الطبقة العاملة في سوريا العربية هي قوة كبرى ، بل هي قوة الطليعة في مجتمعنا ، وكل سياسة ترمي الى تجاهلها وتجاهل مطالبها هي سياسة مكتوب لها الفشل والخسران ولا يمكن ابدا ان تؤدي الى الاستقرار الذي يطمح اليه ويعمل له شعبنا .

حكومة العظم والسياسة العربية والخارجية !

ان السياسة العربية التي أعلنها خالد العظم ، اي السعي لتصفية الجو العربي ، واقامة علاقات ودية مع البلدان العربية الشقيقة والسعي الى وحدة عربية صحيحة هي سياسة لا غبار عليها ، وهي استمرار لسياسة الحكومة السابقة .

ولكن المهم ان لا ندع لبعض الحكام في بعض البلدان العربية مجالا لاستغلال وضع بلادنا التي تدافع عن كيانها واستقلالها ضد مطامع التوسع ومساعي التخريب الناصرية ! فكأن هؤلاء الحكام يريدون ايهامنا (وايهام أنفسهم ايضا) بان سوريا العربية ، في نضالها ضد اخطار الناصرية ، هي في حاجة قصوى لتأييدهم فقط بل لحمايتهم ايضا

كلا ، ان سوريا العربية ليست في حاجة الى حماية الملك حسين ! فهي تعرف وضعها ووضع الاخرين . كما انها تدرك جيدا حقائق الوضع الدولي الذي يسمح لبلد باسل صغير مثل كوبا ان يدافع عن استقلاله ضد أقوى وحش استعماري يحيطها من جميع الجوانب ولا تبعد صواريخه عنها سوى ١٠٠ ميل!

ان الرجعية الاردنية تحاول ، بحجة النضال ضد خطر الناصرية ، ان تحمي مواقعها ومواقع الاستعمار في الاردن الشقيق ، اما سوريا العربية فهي في نضالها ضد مؤامرات الناصرية ، انما تناضل في سبيل تحصين بلد كان دائما ولا يمكن ان يكون سوى قلعة طليعية من قلاع حركة التحرر العربي والكفاح ضد الاستعمار .

ان الرجعية الاردنية تهاجم الناصرية من يمينها ، اما الشعب العربي السوري فهو يناضل الناصرية من يسارها لانها هي ، الناصرية تهاجمه من اليمين !

ان سوريا العربية مع سعيها الى اقامة علاقات اقتصادية وصلات حسن جوار مع جميع البلدان العربية ، لا تعتمد في نضالها التحرري الا على صداقة الدول العربية المتحررة وعلى تأييد الجماهير الشعبية في كل العالم العربي .

اما في السياسة الخارجية ، فقد أعلن رئيس الحكومة ان سوريا ستنتهج سياسة حياد حقيقي ! ومن المفهوم طبعا ان خالد العظم لا يمكن ان يفسر سياسة الحياد كما يفسرها مثلا « العطارون » الذين يستعملون شعار الحياد ستارا لدعايات طويلة عريضة يبدأونها بعبارة : لا شرقية ولا غربية ، ثم بعد كلمتين عن الغرب - اي عن الاستعمار - لا تتجاوزان قولهم : لا نريد الغرب ، ينطلقون في الحديث ساعات وساعات او في تسطير صفحات وصفحات حشوها ابشع الافتراءات وأحط الحملات ضد صديق العرب الكبير ، المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفياتي !

ان الحياد الذي يفهمه الشعب العربي السوري والذي مارسه بتجربته الحية ، فعاد عليه دائما بالخير العميم سواء في ميدان الدفاع عن استقلاله او في ميدان بناء اقتصاده هو الحياد الذي قوامه رفض الدخول في اي تكتل حربي او عسكري دولي ، ورفض اي تدخل في شؤونه الداخلية ، ومعاداة من يعاديه ومصادقة من يصادقه !

ان محاولة « حشر » العداء للاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية في الحياد ، هي محاولة فاشلة لا يمكن بوجه من الوجوه ان تمشي في سوريا العربية مهما دعا وطبل لها غلاة الرجعية وعملاء الاستعمار !

ان تجارب العالم العربي من المغرب والجزائر الى مصر وسوريا والعراق خلال سنوات وسنوات أقنعت لا الشعب العربي السوري وحده ، بل جميع الشعوب العربية بلا استثناء ، بأن صداقة الاتحاد السوفياتي هي عماد متين جبار في النضال الشاق الذي يقوم به العرب ضد الاستعمار والصهيونية ، في سبيل صون استقلالهم وبناء كيانهم القومي وازدهار اقتصادهم الوطني والسير الحثيث في معارج التقدم والرقي.

***

ان امام حكومة خالد العظم مهمات شاقة ولكنها ممكنة التحقيق ، وليس بعزيز على همة العناصر الوطنية الدمقراطية في هذه الحكومة ، اذا عرفت كيف تعتمد على جماهير الشعب وعلى تأييد جميع التقدميين في البلاد ، ان تسير خطوات كبرى الى أمام في توطيد استقلال سوريا العربية وكيانها ضد كل مؤامرة ، ثم تحويلها الى تلك المنارة التي طالما اتجهت اليها انظار الجماهير الشعبية في دنيا العرب ، تعطيها وتأخذ منها .

جريدة « الشعب » الصينية تتحدث عن النزاع على الحدود الصينية الهندية .

هذا المقال نشرته جريدة « الشعب » الصينية في ١٤-١٠-٦٢ قبل اندلاع نيران الاصطدامات على حدود الصين - الهند

ان غزواً جماهيرياً للاراضي الصينية ، يقوم به جنود هنود في المنطقة الشرقية من الحدود الصينية - الهندية ، قد اصبح متوقعاً في كل لحظة . فرئيس حكومة الهند ، نهرو ، قد اعلن في الثاني عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ، انه اصدر الاوامر لقوات الهند المسلحة « بتحرير المنطقة الهندية على الحدود الشمالية الشرقية من ايدي الغزاة الصينيين » ..

ومن اوامر نهرو تتضح الامور التالية :

اولا - ان نهرو يطلق على كل المناطق التي احتلها ، او يحتلها الجيش الهندي في منطقة الحدود الشمالية الشرقية صفة « الاراضي الهندية » بغض النظر عما اذا كانت هذه المناطق واقعة شمالي او جنوبي الخط المسمى خط ما كموهون الذي اختطه البريطانيون بجرة من قلمهم الاحمر في سنة ١٩١٤ . ووفقاً للمذكرات التي جرى تبادلها سراً وبشكل غير شرعي في ايام مؤتمر سيملا في سنة ١٩١٤ .

[وهنا يحدد المقال ، بالضبط المناطق المتنازع عليها وفقاً لخطوط الطول والعرض ويقول :]

ليس من حكومة صينية اعترفت بخط ما كموهون غير الشرعي هذا ومع ذلك فان الجيش الصيني لم يخترق ابداً هذا الخط . وكل المنطقة الموجودة تحت مراقبة الجيش الصيني واقعة شمال هذا الخط المسمى خط ما كموهون ، اي شمالي خط هاتونغ الى خط شاليف . وكذلك فان جنزمن ، وشكوفو ، وتسه دوفغ ، وكاونغ وتشنتا ، التي يحتلها الجيش الهندي موجودة كلها شمالي ما يسمى خط ما كموهون . اي شمالي الخط الممتد من هاتونغ الى شاليف . وعلى هذا فان الذي يجب ان يتخلى عن هذه المناطق هو الجيش الهندي لا الجيش الصيني الذي يدافع عن اراضيه . وعلى الرغم من هذا كله يصرح نهرو بان كل موقع غزاه الجيش الهندي هو « اراضي هندية » ثم يلحقه بمنطقة الحدود الشمالية الشرقية ويدعو الى « تحريره » من الجيش الصيني .

ثانياً - ان اختطاف المناطق الصينية الذي يقوم به الجيش الهندي ، والاستفزازات التي يعمد اليها ، والهجمات التي يشنها على الجيش الصيني منذ اول السنة الحالية ، ليست ، في نظر نهرو حتى الان عمليات للتخلص من الجيش الصيني « فالعمليات العملية للتخلص منه هي شن هجوم جماهيري » اعد الجيش الهندي له وينتظر البدء فيه . وبوصفه رئيساً لحكومة الهند اصدر نهرو اوامره رسمياً وبوضوح للجيش الهندي بمهاجمة منطقة التيبت الصينية في كل لحظة .

ويبدو ان نهرو قد عقد العزم على مهاجمة دوريات الحدود الصينية بمدى واسع كبير .

ان حكومة الصين وشعبها لا يريدون ابداً التلويح بالسيوف مع الهند . ولهذا فاننا ، حينما صدرت الاوامر للقوات الهندية المسلحة بغزو المنطقة الصينية وباقامة اكثر من ٥٠ رأس جسر عدواني في السنة الماضية - طالبنا مرات عديدة وبالطرق الدبلوماسية باجلاء الجيش الهندي كما ان دوريات الحدود الصينية اظهرت مرات ومرات التعقل والصبر وامتنعت عن تطهير الاراضي الصينية من الغزاة . وقد دعونا دائماً وبمثابرة الى تسوية قضايا الحدود الصينية الهندية بطرق السلام ، بالمفاوضات لا بقوة السلاح .

ومما يؤلمنا حقاً ان رغبة الصين المخلصة في صيانة الصداقة الصينية - الهندية ، قد تلقتها الاوساط الرجعية الهندية الحاكمة التي يمثلها نهرو ، كتناسبة لشن المغامرات الاحتلالية ، ان تلك الاوساط لا تتورع عن تضحية حياة الجنود الهنود على مذبح جشعها الذي لا حد له . لقد طلبت باردا بعدوان اخذت انشأ ، وانتقلت من الجزء الغربي من خط الحدود الصينية - الهندية ، الى الجزء الشرقي ، ومن الخطف الى الغزو الواسع الكبير ، ومن الاستفزازات الصغيرة الى هجوم كبير تشترك فيه قوات المشاة وقوات الطيران النظامية . فكيف يمكن للشعب الصيني أن يبدي الخوف والضعف بحيث يسمح بكل هذا ؟

لقد حان الوقت لان نقول بصوت عال للسيد نهرو ان الجيوش الصينية الباسلة ذات تقاليد الجرأة والصمود ضد العدوان الاجنبي ، لن تُطرد أبداً من أراضيها وسجل الايام حافل بالبراهين على أنه ليس الجيش الصيني بل الجيش الياباني الاستعماري والامريكيون هم الذين طردوا من الاراضي الصينية . وهذا كان مصير كل معتد على أراضي الصين . ولن يكون هناك أي استثناء في المستقبل . واذا كان ثمة مجانين حتى الان عديمي المسؤولية الى درجة تجاهل نصائحنا المفعمة بالرغبة الطيبة يتمنتون ويقومون بتجربة جديدة فليجربوا . ان التاريخ سيصدر حكمه الحتمي .

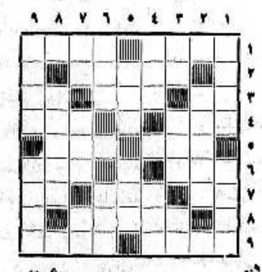
وكل الرفاق الضباط والجنود في جيش التحرير الشعبي الذين يحرسون الحدود الصينية - الهندية مدعوون الى زيادة يقظتهم فالجيوش الهندية قد تحاول في كل لحظة ان تنفذ أوامر نهرو بطردكم . فكونوا مستعدين جيداً . مهمتكم المقدسة هي الان الدفاع عن أراضينا وان تكونوا مستعدين دوماً لتوجيه ضربات شديدة لكل معتد .

وفي هذه اللحظة الحرجة من تطور الوضع على الحدود الصينية - الهندية ، نرغب في ان نتوجه ، مرة اخرى ، الى السيد نهرو : عُد عن شفا الهاوية ولا تضحين بحياة الجنود الهنود على مذبح اللعبة الخطيرة التي تقوم بها .

ان حكومة الصين وشعبها مقتنعون اقتناعاً عميقاً ان ليس هناك من سبب ، لا بالنسبة للصين ولا بالنسبة للهند ، لتلوحا بالسيوف ، بل الواقع هو ان هناك كل الاسباب لقيام الصداقة بينهما على مر الاجيال . ان مثل هذه الصداقة ، حتى لو عرقلت موقتاً ، ستقوم من جديد وتتطور . ان الفشل الذريع الحتمي ينتظر اولئك المستعمرين والرجعيين الذين يأملون أن يربحوا من النزاع المسلح بين الصين والهند .

واشنطن - اعلن هنا ان الحكومة الامريكية انفقت مبلغ ١٩٤ مليون دولار على الاسلحة النووية خلال السنة المالية الاخيرة .

كلمات متقاطعة



أفقي

١ - نطاق . جزيرة صغيرة في المحيط الاطلسي

٢ - آثار المشاعر

٣ - جمعها في «لقيا» . الذكر من الحيوان . وشى

٤ - بلدان . نبح

٥ - احترم . سطو ونهب

٦ - مؤخرة القدم . شجر كثيف

٧ - حب . ركع . جمع هي

٨ - آلة حرب حديثة

٩ - يرسل . يمهد

عمودي

١ - عدم الانحياز . فضائي

٢ - مراكز

٣ - حرفان متشابهان . كثير العدد . صفى

٤ - مشى مشية المقيد . حث على السير

٥ - تجاور . سأم

٦ - ضمن . صوت الانفجار

٧ - نوع من الطيور . نسب

٨ - صفة الاسلحة الفتاكة الحديثة

٩ - لا يبصر . احد المعرضين على الحرب

حل اللغز الماضي

افقي

١ - نورة . سلال ٢ - فتين ٣ - ام . سعف . آل ٤ - رنا . قلب ٥ - حد . باب ٦ - قوس . ردم ٧ - هر . غمر . رن ٨ - صنعاء ٩ - هودج . نتوب

عمودي

١ - ثمار . قهوة ٢ - منصور ٣ - امس . صد ٤ - همس . فنج ٥ - تمر . جع ٦ - سيف . ران ٧ - لن . قار . دت ٨ - البدر ٩ - لم . مندب

الحدق يفهم ...

الحكاية قديمة ولكني سأعدل فيها حتى تتلاءم مع المغزى :

رجل عصبي يسكن في دار الى جانبها جار له عنده فونوغراف . وكان يديره على أغان حاسيه لم تعجب الرجل العصبي . وقامت قيامته إلا ان يطرد جاره من بيته بحجة انه يقلق راحته . فماذا فعل الجار ؟ ذهب إلى محام صديق له يستشيره في أمره . فأجابه المحامي : عندي راديو في البيت . خذه وضعه في بيتك وافتحه ليل نهار واترك الباقي علي . ففعل . فطار صواب الرجل العصبي . وأعلن : لحد هونا وبس ! وحلف أن يسكت راديو جاره حتى ولو وصل الدم إلى الركب . هال ـ قال المحامي : أعلن امام الله والناس انك ستترك جارك وفونوغرافه وأنا أريحك من الراديو ، استرجعه ويحل المشكل . وهكذا كان . والمحامي استعاد الراديو . وبقي الفونوغراف عند الجار يديره على خاطره . وراح الرجل العصبي إلى جماعته يتباهى بعضلاته : انه كف شر الراديو . وكان عنده خادمة صغيرة ولكنها ولوات : كنت يا سيدي واعدني أن تزوجني وأن تطرد الجار وتسكني في بيته ! فما لك من هذه الزربطة غير إرجاع الراديو . وبقي الجار ! وأما جماعة الرجل العصبي فعملوا حفلة وقالوا : خنع المحامي . فقلنا : بلغة جعا : الحدق يفهم ...

الزوج الخـايب ...

يقيناً ان ازمة الحصار الامريكي العدواني حول كوبا ، التي هددت العالم كله بحرب ماحقة ، ليست بمثل السهولة التي أوردنا بها الحكاية أعلاه . ولكن الطريقة الحكيمة ، والبالغة المسؤولية ، التي التجأ إليها الاتحاد السوفياتي في حل هذه الازمة تضع « شطارة » كنيدي في مستوى « شطارة » الرجل العصبي المذكور آنفاً .

فتتلخص القضية ، التي أقلقت العالم طول اسبوعين ، ان المستعمرين الامريكيين حاولوا طول السنوات الماضية، إما مباشرة وإما بواسطة مأجوريهم، ان يقضوا على استقلال كوبا وعلى نظامها الاشتراكي . رفضوا الاعتراف بالامور الجديدة في عالم اليوم وعلى رأسها ان كل شعب ، حتى ولو كان على عتبة الولايات المتحدة الامريكية ، يستطيع إذا شاء ان ينتزع حريته وان يصونها وأن يبني نظامه على خاطره حتى ولو أراده اشتراكياً ، ولن يستطيع باع المستعمرين الامريكيين أن يطول هذا الشعب او أن يعتدي عليه .

لقد حاول الاتحاد السوفياتي ، بمختلف الطرق الدبلوماسية ، ان يدخل إلى رؤوس المستعمرين الامريكيين المتحجرة هذه الحقيقة الاساسية التي تميز عالم اليوم . وذكرهم بمصير العدوان الاستعماري ، سنة الـ ٥٦ ، على مصر . ونبههم من خطورة التوهم بانهم يستطيعون ، بحرب محلية خاطفة ، ان يصفوا حرية كوبا وان ينزلوا اعلام المناجم والمطارق الخفاقة فوقها . وقال لهم : هذه الحرب لن تكون حرباً محلية ، إنما ستكون حرباً عالمية من صاروخها الاول . والاتحاد السوفياتي لن يتخلى عن كوبا أو عن اي شعب يقع ضحية العدوان .

ولكن المستعمرين الامريكيين لم يشاؤوا أن يفهموا هذه الحقيقة . وظلوا سائرين في غيهم . حينئذ أراد الاتحاد السوفياتي ان يضعهم وجهاً إلى وجه امام هذه الحقيقة الاساسية ؟ وضع صواريخ سوفياتية ، وبأيد سوفياتية ، على أرض كوبا حتى يكون في علم المستعمرين الامريكيين ان عدواناً امريكياً على كوبا سيكون حرباً صاروخية حتى قبل أن تنطلق الصواريخ من أراضي الاتحاد السوفياتي نفسها . أراد الاتحاد السوفياتي ان يقول لهم : أليس من الافضل لسلامة رؤوسكم ان تقبلوا بكوبا اشتراكية من ان تقفوا وجهاً لوجه امام كوبا صاروخية ؟

ويظهر ان هذا الدواء فعل مفعوله في رؤوس المستعمرين الامريكيين المتحجرة . لقد اضطروا إلى الموافقة على « أهون الشرين » بالنسبة الى نظامهم المتزعزع في النصف الغربي من الكرة الارضية . وكنيدي اضطر إلى الاعلان بأن حكومته لن تسمح باعتداء على كوبا لا من أراضيها ولا من أراضي الدول المجاورة . والمحامي السوفياتي ، الحكيم ، استرجع « الراديو » بعد ان حفظ الجار في بيته مع « فونوغرافه » .

وترك للرجل العصبي « طريق حية » للانسحاب مع المحافظة على هيبته ، ولو موقتاً ، أمام جماعته . مثل حكاية الزوج الخايب الذي قتل فأراً وجاء أمام زوجته يتبختر ويقول : من قتل سبع البرمبة ، من تقتل حواليه ؟!

نحو الهـدف ...

لقد انتهت حكاية الزوج الخايب ، الذي قتل فأراً وجاء يتبختر أمام زوجته ، بأن زوجته بعد أن كنست الدار اكتشفت جثة الفأر فرجعت إلى زوجها تتخصر وتقول : هذي فارة بنت فارة يا اللي مقتل شاربيه .

والحقيقة ان هزيمة الاستعمار الامريكي في كوبا بدأت تتكشف حتى قبل ان يبرد الجرح .

بدأت عصابات باتيستا التي كومها المستعمرون الامريكيون في بلادهم تمط شعورها وتولول ، ولكن نظام كاسترو ظل قائماً في كوبا !

والفهارير ، الذين زرعتهم الحراب الامريكية في عدد من أقطار امريكا الجنوبية بدأوا يزعقون : بهذا الاتفاق يكون كنيدي قد اضطر إلى الاعتراف بقيام دولة اشتراكية على عتبات دورنا . فمن سيحوش شعوبنا عنا بعد هذا الاعتراف ؟

ودافار ، هون ، وقفت مشدوهة : علام الزغاريد في « معسكرنا » ؟! اعترفت : « إن الوعد بعدم الهجوم على كوبا هو بمثابة موافقة امريكية على قيام دولة شيوعية في النصف الغربي ، هذا الامر الذي رفضت الحكومة الامريكية الموافقة عليه حتى الان » .

ولا يصح في هذا المجال أن ننسى « قول يسرائيل » في عزاء ، كان مأتموه أثناء الازمة يكادون يخرجون من قمصانهم وهم « يبشرون » مستمعيهم بان الاصطدام واقع لا محالة ـ « ربما يكون قد وقع الان وأنا أتحدث اليكم » كما قال احدهم . أحر التعازي القلبية لهم ولشمعون بيرس الذي أراد ان يستنتج من الازمة الدولية ان ساعة الحربجية في إسرائيل قد أذنت !

ولكن مدى هزيمة المشاريع الاستعمارية العدوانية لن يقتصر على الرضوخ للامر الواقع ، الثوري ، في كوبا .

إن وعد كنيدي ، في مذكرته لخروشتشوف ، ان تجري مفاوضات بين دول حلف الاطلسي ودول حلف وارسو الاشتراكية لن يبقى على الورق . كتب معلق امريكي مسؤول : ان نتائج هذه الازمة ستؤثر على كل الوضع الدولي . وهذا صحيح . سيفهم المستعمرون الامريكيون عملياً الان ان زمان إقامة القواعد العسكرية حول الاتحاد السوفياتي ، على هواهم ، قد مضى إلى غير رجعة . لقد وقفوا وجهاً إلى وجه أمام الموت الاحمر ، من كوبا على عتبة دارهم . ما يسمحون به لانفسهم هل يستطيعون ان يمنعوه عن غيرهم ؟ وهل سيكونون هم الرابحون في سباق على اقامة القواعد الصاروخية ؟ لقد بدأنا نقرأ في الصحف الامريكية عن « الصواريخ الامريكية القديمة ، التي قل النفع منها ، في تركيا » . صح النوم ... وصح الذي أيقظهم ، الاتحاد السوفياتي .

قرة أخرى استطاع الاتحاد السوفياتي الجبار ، يؤيده طوق الغضب الشعبي على العدوان الاستعماري ، ان يخلق العدوان وهو في مهده وان يصون السلام .

ان المعركة لم تنته . وساذج فقط من يعتقد ان المستعمرين الامريكيين سيحتفلون بعيد الثورة الكوبية . ولكنهم ردوا على اعقابهم صاغرين وسيتعاظم كفاح الشعوب من اجل الحرية في كل مكان ، والكفاح من اجل السلام سينمو ويشتد . وستتبدد احلام اعوان الاستعمار الامريكي كفقاعات صابون . وستنمو سمعة الاتحاد السوفياتي وتتسع ، وعالمنا ، بعد هذه الازمة لن يبقى كما كان بل سيسرع التطور فيه نحو الهدف .

جهينة

شالوم كوهين يشهد في محاكمة عمـال « عليت »

الشرطة هي التي بدأت باستخدام القوة دون اي ضرورة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — شهادة رئيس تحرير مجلة « هعولام هزه » السيد شالوم كوهن ، كانت في مركز جلسات المحكمة التي تنظر في قضية العمال الذين تظاهروا ضد الغلاء في ميدان « عيليت » برمات غان ، وتعرضوا الى عدوان الشرطة .

وفي هذه الشهادة ذكر السيد شالوم كوهن ان الشرطة هي أول من استخدم القوة وأن هجومها كان سريعاً ولم يسبقه اي انذار .

ورداً على سؤال عمن قاد العملية ، قال ان عاموس بن غوريون (ابن رئيس الحكومة) كان موجوداً في ذلك المكان وحوله ضباط كانوا يتجهون بين فترة واخرى الى مختلف الاتجاهات لتنفيذ الواجبات .

وقال الشاهد انه قدم الى ميدان عيليت قبل الساعة الثانية عشرة واذ ذاك شاهد فرق الشرطة وسياراتها في الطرقات المجاورة وأضاف ان حركة المواصلات اذ ذاك كانت منتظمة . فئات العمال احتشدوا على جوانب الميدان . ومنهم من دعا عمال مصنع عيليت الى الخروج غير ان هؤلاء اعلنوا ان اجتماعاً يعقد في المصنع بشأن الاضراب .

وأضاف ان عشرة عمال تقريباً بدأوا باجتياز الطريق ولكنهم ما أن وصلوا الى منتصف الطريق حتى تراكض في اتجاههم عدد من رجال الشرطة مسلحين بالعصي وعلى رؤوسهم الخوذ الفولاذية وأخذوا يضربون العمال . واذ ذاك لاحظ الشاهد ان حجارة تقذف وان الشرطة تجمع هذه الحجارة وتقذفها على العمال ، وأشار الشاهد الى صورة يبدو فيها شرطي وهو يقذف الحجارة على العمال .

وقال الشاهد انه لم تكن هناك أي ضرورة لضرب العمال فهؤلاء قد كانوا في تلك اللحظة يجتازون الطريق والمواصلات كانت بدون عرقلة .

وقد استمرت شهادة السيد كوهن يوماً آخر أجاب فيه على أسئلة النيابة التي حاولت بأسئلتها أن تلقي الشكوك حول شهادة السيد كوهين . وخلال هذا نشب نقاش حاد بين هيئة الدفاع والادعاء العام .

هذا وقررت المحكمة تأجيل استمرار النظر في القضية حتى ١٢-١٢-٦٢ .

اجتماعات الشبيبة الشيوعية تحت شعار :

ارفعوا ايديكم عن كوبا !

حيفا — مكتب الاتحاد — تحت شعارات : « ارفعوا ايديكم عن كوبا » ، « ليسقط العدوان الامريكي على كوبا » ، « عاش الاتحاد السوفياتي منقذ السلام » عقدت الشبيبة الشيوعية اجتماعات شعبية في القرى العربية تضامناً مع الشعب الكوبي الباسل ودعت الشبيبة العربية الى النضال ضد الاستعمار الامريكي وضد حكومة بن غوريون التي تخدمه في الشرق الاوسط .

في كفرياسيف

ففي كفر ياسيف عقد فرع الشبيبة اجتماعاً شعبياً للشباب والطلاب مساء الاثنين الماضي في نادي الحزب الجديد ـ « نادي السلام » تكلم فيه الرفيق غسان حبيب سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية فرع الشبيبة في القرية وقرأ الرفيق يوسف سطيري قصيدة من شعره عن كوبا استقبلت بحماس من الحاضرين . وقرأ الرفيق محمود سعيد عضو فرع الشبيبة قرارات التضامن مع كوبا وتحية للشبيبة الشيوعية الكوبية ورسالة احتجاج الى السفير الامريكي في اسرائيل على العدوان الامريكي على كوبا .

في اكـال وكفركنا

وفي اكسال وكفر كنا عقدت اجتماعات احتجاجية على الحصار الامريكي البحري على كوبا واتخذت فيها قرارات التضامن مع كوبا وشبيبتها الشيوعية .

وقد تكلم في اكسال الرفيق غسان حبيب وفي كفر كنا الرفيق اكرم الصفوري سكرتير فرع الشبيبة في القرية .

شعارات الاستنكار للعدوان على جدران البقيعة

وفي البقيعة ظهرت شعارات على الجدران تعبر عن استنكار عمال وفلاحي وشباب القرية لحصار كوبا وتعبر عن دفاعهم عن السلام العالمي .

في عرابة

وعقد اجتماع شعبي في عرابة حضره العشرات من شباب القرية تحدث فيه الرفاق توفيق كناعنة وابراهيم شكري عن نضال الشباب في القرية ، وتحدث الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للشبيبة ، فاستنكر محاولات الاستعمار الامريكي القضاء على حرية الشعب الكوبي ، والحصار العدواني ، واتخذ الاجتماع قراراً يندد بالسياسة العدوانية الامريكية التي تشكل خطراً على السلام العالمي واخر يستنكر محاولات الاعتداء العنصرية على الشباب العرب في ريشون لتسيون وغيرها .

حيال المحاولات لتسنيد المجلس المحلي المشلول

يطالب الحزب الشيوعي في يافة النـاصرة باجراء الانتخابـات

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — امام المحاولات التي تجري في القرية لتعيين اربعة اعضاء جدد في المجلس المحلي بدل الاعضاء الاربعة المستقيلين ، ارسل فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة كتابا الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء ولجنة الداخلية في الكنيست يطالب فيه بتعيين موعد لاجراء انتخابات للمجلس حتى يتسنى لسكان القرية انتخاب ممثليهم الحقيقيين في المجلس . كما طالب بتعيين ممثلين عن الحزب الشيوعي في المجلس الى ان تجري الانتخابات بعد مدة قصيرة .

ان ابعاد الشيوعيين في يافة الناصرة الذين يمثلون ٥٢ بالمئة من اصوات الناخبين في القرية ، عن المجلس ، هو محاولة لتثبيت ركائز الحكم العسكري المكروهين من جميع السكان ولمنع سكان القرية عن الاطلاع عما يجري داخل المجلس الذي يغلق الابواب حين يعقد جلساته .

هذا وقد ارسل فرع الحزب الشيوعي في القرية كتابا خاصاً الى اعضاء المجلس طالبهم فيه بان يطالبوا هم من وزير الداخلية بان يعين الشيوعيين الذين يمثلون الضمير الحي لسكان القرية في المجلس اذا كانوا حقاً ـ كما يشيعون ـ يريدون مصلحة قريتهم وتقدمها وتطورها .

وجاء في هذا الكتاب :

ان حسن النية والاخلاص اللذين ابداهما حزبنا الشيوعي والعناصر الدمقراطية والوطنية في قيادة جمعية المياه تستطيع ان تكون لكم مثلا يمكنكم الاخذ به والاستفادة منه . ان موقفاً من هذا النوع لا شك بأنه سيجلب لكم الاحترام والتقدير من جميع سكان القرية .

مباريات رياضية

المكر — لمراسلنا — اجرى فريق النهضة في قرية المكر مباراتين رياضيتين وذلك يوم السبت الموافق ٢٧-١٠-٦٢ .

وكانت المباراة الاولى مع كيبوتس شمرات واسفرت النتيجة عن فوز فريق النهضة بخمس اصابات مقابل اصابة واحدة .

اما المباراة الثانية فكانت مع فريق الامل في شعب وكانت النتيجة ٨ اصابات لصالح فريق النهضة مقابل اصابتين لصالح الامل .

حوادث اصابات العمـل تزداد بـ ١٠ بالمئـة والامراض الناجمة عن ظروف العمل بـ ٢٠ بالمئة

القدس — لمراسل الاتحاد — التقرير الذي أصدرته دائرة مراقبة العمل في وزارة العمل ، ذكر ان اصابات العمل والامراض الناجمة عن ظروف العمل ، قد ازدادت ، وأن اصابات العمل تكلف اقتصاد الدولة مبلغاً يتجاوز ٣٠ مليون ليرة .

وجاء في التقرير ان عدد المتضررين من العمال المأجورين في اصابات العمل قد ازداد خلال سنة ٦١-١٩٦٢ بنحو ١٠ بالمئة . وبلغ عدد حوادث اصابات العمل في هذه المدة ٥٢٬٣٥٩ حادثة .

أما نسبة المصابين في حوادث العمل فبلغت ٩٦ في كل ألف عامل خلال سنة ٥٩-١٩٦٠ بينما كانت هذه النسبة في ٥٤-١٩٥٥ لا تتجاوز ٦٧ في كل ألف عامل .

وتتركز هذه الاصابات في فروع المحاجر: ٢٣٨ اصابة بين كل ألف عامل ، وفي الصناعة ١٧٥ اصابة بين كل ألف عامل ، وفي المواصلات ١٥٤ اصابة ، وفي البناء ١٤٤ اصابة .

وذكر التقرير أيضاً ازدياد نسبة الامراض الناجمة عن ظروف العمل وشروطه . ومع أنه لا توجد معطيات دقيقة الا أن نسبة الزيادة تقدر بنحو ٢٠ بالمئة .

وأكثر هذه الامراض انتشاراً هو أمراض الجلد الناجمة عن الغبار والغازات والسوائل المستعملة في المصانع .

المواطنون فتحوا مدرسة لتعليم قسم من تلاميذ السواعد

عكا — لمراسل — لا تزال وزارة المعارف ترفض فتح مدارس عرب السواعد الاربع المقفلة منذ بدء السنة الدراسية على الرغم من الاحتجاجات والمطالبات

ولكن تلاميذ هذه المدارس لم يسكتوا على حرمانهم من العلم، فتجمعوا وطافوا في مظاهرة على بيوت آبائهم مهددين بحرق انفسهم اذا لم تفتح المدرسة لانهم لا يريدون ان يعيشوا بدون معرفة القراءة والكتابة .

وامام هذا الوضع قام عدد من اولياء امور التلاميذ باستئجار معلم، وفتحوا واحدة من مدارسهم الاربع وبدأ فيها تعليم قسم من التلاميذ .

هكذا ينفذ قانون التعليم الالزامي المجاني حيث يفرض الحاكم العسكري نفسه وزير معارف .

هذه مأساة رجل في الستين

كتب الينا نجيب حسين ابو صالحة من قرية بركا الرسالة التالية يشرح فيها مأساته للرأي العام ليطلع على معاملة الحكومة السيئة تجاهه وتجاه امثاله من الفقراء :

أنا نجيب حسين ابو صالحة من قرية بركا أبلغ من العمر ستين سنة . وصاحب عائلة مكونة من سبعة نفار صغار قاصرين . وزوجتي مريضة بالفالج . وأنا ايضاً مصاب بمرض عصبي وحالتي الصحية سيئة جداً . غير ان حالتي المادية الاسوأ تجبرني على التفتيش عن عمل وذلك لسد رمق اولادي الصغار الذين لم يعرفوا الشبع ولا حتى العيش في ادنى مستوى من حياة الانسان . فلا يوجد عندي شيء من الملك حتى ولا حفنة تراب باستثناء التراب الذي صنعت منه غرفتي الصغيرة التي مساحتها اربعة في اربعة امتار وكلها من الطين وهي لا تتسع لنا ولا تصلح حتى لحيوان .

ان وزارة الشؤون الاجتماعية تساعدني بمبلغ ٣٥ ليرة في الشهر في مثل هذا الغلاء الشديد . وهذا المبلغ لا يكفي حتى لنفر واحد .

ورغم كل هذا فان مكتب العمل لم يعطني اي عمل على الرغم من ذهابي اليه مراراً .

هذا وقد ارسلت بكتاب الى وزارة الشؤون اطلب منها المساعدة .

وها أنذا اشرح قضيتي للرأي العام ليطلع على معاملة الحكومة السيئة تجاهي وتجاه امثالي من الفقراء .

شريف مملوك يبيع .. البيت والاثاث بعد ان باع مصالح الناس

عكا — لمراسل الاتحاد — شريف مملوك ، أحد اجراء المباي المعروفين ، والذي قدم خدمات كبيرة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري البنغوريونية ، وكوفىء على ذلك بتعيينه نائباً لرئيس بلدية عكا (سابقاً) — شريف مملوك هذا قد باع بيته وباع كل الأثاث . وقيل ان ذلك تمهيداً للرحيل عن البلاد .

وهكذا فها هو واحد آخر ممن قدموا أجل الخدمات للسياسة البنغوريونية ، ثم استغنى عنه المباي بعد أن عصره عصراً ، يبيع كل ما يملكه لمغادرة البلاد . مثل هؤلاء لا يساوي الوطن في نظرهم شروى نقير .

دعوة للالتفاف حول المجلس في كفر ياسيف ليستطيع ايصال الكهرباء الى القرية في العام القادم

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ اصدر يوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف بياناً باسم المجلس دعا فيه ابناء كفر ياسيف لدفع ما عليهم من اموال للمجلس وان لا يقفوا حجر عثرة في سبيل تطور وتقدم بلدهم .

وقد اشار البيان الى ان المجلس قد وصل في السنة الماضية الى نسبة ٨٩ بالمئة من مقدار تحصيل الضرائب وذلك فقط عن طريق التفاهم والتعاون بينه وبين المكلفين .

وقدم البيان مثلا على الخدمات الاعتيادية السنوية التي يقدمها المجلس بالاضافة الى المشاريع الاخرى (تعبيد الشوارع تصليح واتمام بناية السوق والتحسينات الضرورية للمدرسة الثانوية الخ) فذكر ان مقدر مصروفات المجلس على المدرسة الابتدائية في هذه السنة يبلغ حوالي عشرة آلاف ليرة عدا تصليح سقف المدرسة الذي تقدر تكاليفه بحوالي خمسة الاف ليرة .

كذلك تحدث البيان عن تحقيق مشروع الكهرباء للقرية في السنة القادمة ، الذي لا يمكن القيام به بنجاح اذا انطلق المجلس لتنفيذه من مرحلة الضيق المالي الذي يعاني منه نتيجة للمصروفات الكبيرة التي صرفها لتحقيق مشروع المياه .

وفي الختام يذكر البيان ان المجلس قرر في جلسته بتاريخ ١١-١٠-١٩٦٢ اعطاء المكلفين الفرصة لتسديد ما عليهم من ضرائب ورسوم للمجلس لغاية ٣١-٣-٦٣ ومن يتأخر في التسديد بعد ذلك التاريخ تحصل منه غرامة بنسبة ٢٠ بالمئة من المتأخرات .



السلال وعد ان تقوم في اليمن حكومة برلمانية دمقراطية

اقامة حكومة مؤقتة على اساس دستور مؤقت. بريطانيا لاتزال تستعد لتأييد التدخل في اليمن

صنعاء — تألفت حكومة يمانية جديدة احتفظ فيها العقيد عبد الله السلال برياسة الجمهورية وبرياسة الوزارة وبقي عبد الرحمن البيضاني نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية.

وفي الوقت ذاته نشرت الحكومة اليمانية الدستور المؤقت وقد صاغت فيه قيادة الثورة مبادءها الجوهرية: العودة الى الشرع الاسلامي، ابطال التمييز العنصري مساواة كاملة لجميع المواطنين امام القانون.

وفي الفصل الثاني من الدستور اعلنت الثورة ان الشعب هو مصدر السلطات.. وجاء في الفصل الثالث بنود تشيع الحريات الدمقراطية: الحرية الشخصية وحرية الكلام، وتعطى اللاجئين السياسيين حق اللجوء السياسي في الاراضي اليمانية.

وكان عبد الله السلال قد صرح لمندوب وكالة يونيتدبرس ان حكومة الثورة ستقيم حكومة دمقراطية تصحبها انتخابات برلمانية.

وقال ان الجمهورية العربية المتحدة تقف الى جانب الجمهورية اليمانية التي تريد الصداقة مع جميع الدول. واضاف ان سعود وحسين يهاجمان اليمن بسبب قيام الجمهورية فيها.

هذا وتؤيد الانباء ان وحدات من الاسطول البريطاني تحتشد في البحر الاحمر والمحيط الهندي بقصد العدوان على اليمن.

وكانت الاخبار القاهرية قد ذكرت ان طرادين بريطانيين عبرا قناة السويس في طريقهما الى عدن.

وتتهم المصادر اليمانية بريطانيا بالاعداد للتدخل في اليمن عن طريق شيخ بيحان احدى الولايات المعروفة بمحميات عدن.. وتضيف ان بريطانيا ترسل للشيخ المعدات والاسلحة والجنود.. وفي الوقت ذاته اعلنت ٢٠ قبيلة من القبائل اليمانية الشرقية مبايعتها الجمهورية واعلنت رغبتها في مقاومة قبيلة عبيدي التي تواصل اتصالها مع شيخ بيحان.

ومع هذا فالمصادر العربية تقول ان قاعدة العدوان في الضهران (السعودية) هي القاعدة الامريكية التي تهدد اليمن وتؤيد سعود في تآمره على جمهوريتها..

المحافل السياسية (بقية)

خروشتشوف يتسلم رسائل التحية والتأييد

وتشير الانباء ان نيكيتاخروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي يتلقى رسائل من مختلف انحاء العالم تطفح بشعور التحية والتأييد لموقف الاتحاد السوفياتي خلال الازمة الكوبية.

التضامن مع كوبا

وتواصل الشعوب عامة.. وشعوب امريكا اللاتينية نشاطها النضالي دفاعاً عن كوبا، ففي الارجنتين والايكوادور سارت المظاهرات تندد بالاستعمار الامريكي وتطالب برفع الايدي عن كوبا.

وامس الاول تظاهر طلاب عاصمة ايكوادور تضامناً مع كوبا وكانوا يهتفون: ليسقط الاستعمار الامريكي، عاشت كوبا الاشتراكية.

ويذكر القراء ان جماهير باز عاصمة بوليفيا تظاهروا في مطلع الازمة في مظاهرة جبارة ادى الاصطدام البوليسي معها الى سقوط خمسة قتلى.

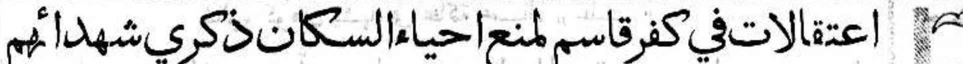
الخطر لا يزال قائماً

ومع هذا فالخطر على كوبا لا يزال ماثلا.. والمرتزقة الكوبيون في الولايات المتحدة لا يزالون يحلمون بالعدوان تشجعهم الولايات المتحدة.

فقد صرح ميدو كردونا زعيم العصابات المعادية للثورة ان زمرته تلك الحق في استخدام القوة لاسقاط حكومة كوبا... وكردونا هذا كان من منظمي العدوان المسلح على كوبا في نيسان ١٩٦١، هذا العدوان الذي احبطته القوات الشعبية في كوبا خلال ٧٢ ساعة.

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٣ شارع الوادي - حيفا



اعتقالات في كفرقاسم لمنع احياء السكان ذكرى شهدائهم

كفر قاسم — لمراسل الاتحاد — قامت قوات الشرطة باعتقال عدد من مواطني القرية هنا وباشاعة جو من الارهاب الحيلولة دون السكان واحياء ذكرى شهدائهم الذين قتلوا برصاص قوات شرطة الحدود في ٢٩ تشرين الاول من سنة ١٩٥٦، في يوم العدوان الاسرائيلي على سيناء.

ومعروف ان سكان كفر قاسم قد اتخذوا تقليداً لهم احياء ذكرى شهدائهم في كل سنة في اليوم الذي اقترفت فيه شرطة الحدود مجزرة كفر قاسم الرهيبة، التي ذهب ضحيتها نحو ٥٠ شهيداً بينهم النساء والاطفال والشباب والشيوخ.

ومعروف ايضاً ان منفذي الجريمة الذين ادانتهم المحكمة واصدرت احكامها بحقهم بالسجن مدداً طويلة، قد نالوا العفو عنهم وخرجوا من السجن وهم احرار الان.

وقد قامت الشرطة بحملة الاعتقالات هذا الاسبوع واقامت نقاط الحراسة واتخذت اجراءات اخرى لمنع احياء ذكرى الشهداء واثار هذا الامر استنكار كل سكان القرية.

مشروع قانون تعيين قضاة المذهب الدروز يبحث في لجنة الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — جددت لجنة القانون والدستور في الكنيست بحثها في مشروع قانون تعيين قضاة المذهب الدروز، وكما هو معروف فان هذا المشروع يقضي باقامة لجنة تعيين للقضاة تضم وزير الاديان ووزير القضاء ورئيس الطائفة الدرزية الروحي وعضوي كنيست درزيين أو من تنتخبهم الكنيست من وجهاء الدروز وممثلين عن نقابة المحامين العامة في البلاد.

وقد جرى في اجتماع يوم الاربعاء الماضي بحث مفصل حول هذه المادة الهامة في مشروع القانون وقدمت اقتراحات كثيرة لتوسيع اللجنة وهناك (بين نواب المعارضة) من عارض في ان يكون اعضاء الكنيست الدروز اوتوماتيكياً اعضاء في هذه اللجنة.

اما عضو الكنيست توفيق طوبي فأكد ان القضية الاساسية هي ليست عدد اعضاء اللجنة أو ان يكون اعضاء الكنيست الدروز او لا يكونوا وانما إعطاء الطائفة الدرزية نفسها حق انتخاب اعضاء اللجنة الدروز الذين سيشكلون مع وزير الاديان ووزير القضاء لجنة التعيين.

وقال ان على اللجنة ان تحترم الطلب العادل الذي اسمعه المواطنون الدروز بمئات الرسائل والعرائض وهو اعطاؤهم حق انتخاب ممثليهم في هذه الهيئة التي تتعلق بشؤونهم الداخلية الدينية.

ولم ينته النقاش بعد في هذه المادة الهامة وتأجل حتى الاسبوع القادم. وستستمع اللجنة في جلستها القادمة الى ممثلين عن الشباب الدروز الذين طلبوا المثول امام اللجنة.

زوجة قاسم عشب غرمتها المحكمة مئة ليره لانها آوت الى غرفتها

عكا — لمراسلنا — زوجة قاسم عشب التي كان قد اعتقلها البوليس مرتين لانها دخلت مع اطفالها الى الغرفة التي اقامتها لتأوي اليها قدمت الى محكمة عسكرية في الناصرة حكمت عليها بغرامة مئة ليرة.

هكذا تلاحق السلطات عرب المواعد لترحيلهم من اراضيهم وبيوتهم.

وهؤلاء العرب يطلبون من الرأي العام ان يساندهم ويطالب الحكومة بالكف عن معاملتها الظالمة لهم

الى الرفيق احمد قاسم وزوجته

تهانينا الحارة بمناسبة زواجكما
نتمنى لكم حياة سعيدة
الشبيبة الشيوعية
منطقة المثلث

تهاني

في حفل من الاهل والاصدقاء تم في الاسبوع الماضي زواج الرفيق الياس يوسف ناصر - من كفر ياسيف - على الآنسة جوليت لبيب شحادة - من سكان حيفا - فتهانينا الى العروسين وبالرفاه والبنين.

خلية الحليصة
للحزب الشيوعي بحيفا

الحزب الشيوعي - فرع البقيعة
يهنئ
عيسى جبران وعروسه
بمناسبة زواجهما

الى صديقنا
محمد موسى ابو الهيجا
بمناسبة خطوبته
الحزب الشيوعي - طمرة
الشبيبة الشيوعية - طمرة

فرع الشبيبة الشيوعية في نحف يهنئ الرفيق احمد محمد ابراهيم وزوجته بمولودتهما الجديدة

اخلاص

يوم الجمعة القادم يصدر:

الجديد

العدد ١٠

تقرأ فيه:

* حديث الشهر: صليبا خميس * خواطر ملونة: حنا ابو حنا * سلامة موسى حياته وفكره: غالي شكري * ثورة الادب وأدب الثورة: محمد مندور * ميزان الشعر: عيسى لوباني * العرب اللاجئون: آخر قصيدة لعبد الوهاب البياتي * قطرات من دمك: شعر عصام العباسي * الثورة العظمى: الياس ابو شبكة * قدر الدنيا: تمثيلية محلية لجهينة.. وعلى السفوح قرسناه - قصة لاحمد سويد.. سنقهر السرطان. مطالعات مع القراء.. مجموعة كبيرة من اخبار الثقافة.. ومواضيع ممتعة.

[illegible]

اجتماعات شعبية يعقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي

احتفالا بالذكرى الـ ٤٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

المكان	الوقت	الخطيب
	يوم الجمعة في ١١/٢	
باردس كاتس	الثامنة مساء	توفيق طوبي
الرينة	مساء	منعم جرجوره
قلنسوة	مساء	محمد خاص
الرملة	مساء	رمزي خوري والشاعر سالم جبران
	يوم السبت في ١١/٣	
باقة الغربية	مساء	اميل حبيبي
المكر	مساء	جمال موسى
	يوم الثلاثاء في ١١/٦	
البقيعة	مساء	جمال موسى

كلمة الاتحاد (بقية)

مصدر ازعاجنا واستعدادنا للصمود في هذه التجربة».

صواريخ الملوك التي «تزحلق اللسان» البنغوريوني والبيرسي لا «تكفي».. وعسكريو هذا البلد لا تكفيهم الصواريخ لخططاتهم وهم يريدون «اسلحة رادعة»، اسلحة مرعبة حديثة «تتمشى مع التطور التكنولوجي العصري» كما قال بيرس ايضاً.. وثم.. «علينا ان نأخذ امريكا مثلا لنا في معالجتها لقضية كوبا»! بهذه الوقاحة يدعو بيرس بعد ست سنوات من العدوان على مصر سنة ١٩٥٦، الى تجديد العدوان

وكيف عالجت امريكا قضية كوبا تلك المعالجة التي يطلب بيرس التمثل بها؟ بأعمال القرصنة البحرية التي شجبها الرأي العام العالمي، بتحضير غزو لكوبا للقضاء على نظام حكمها التحرري الشعبي. وفي اوج الازمة الكوبية دعا بيرس الى التمثل بامريكا الاستعمارية العدوانية معتقداً ان الفرصة ملائمة لان يوجه ضربته الى الجمهورية العربية المتحدة والى غيرها من البلدان العربية المتحررة.

هذا ما يبيته بن غوريون وبيرس وزمرتهما لمنطقتنا. نسخة جديدة من العدوان الامريكي في كوبا. نسخة حديثة من العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ غير متعلمين من دروس هزيمة العدوان الامريكي على كوبا في هذه الايام.

ان جماهير الشعب في هذا البلد تواقة الى السلم والى علاقات حسن الجوار مع الشعوب العربية وان تقبل الى ما لا نهاية في ان تصرف امورها وتتصرف بمقاليد مستقبلها زمرة من أعوان المستعمرين، مهووسي الحرب والعدوان الذين لن يجروا في النهاية بعدائهم للشعب العربي ولحقوقه، وبخدمتهم الامينة للمشاريع الاستعمارية، الا الخراب والمآسي لشعبهم وللشعوب المجاورة.

واذا ما اراد البنغوريونيون باحتفالات ذكرى حملة سيناء، ان ينسوا جماهير الشعب بتصريحاتهم المتبجحة عن «قوتهم العسكرية الفائقة وانتصاراتهم الحربية الماحقة» في سيناء، اذا ارادوا بهذا ان ينسوا الشعب الهزيمة الحقيقية التي مني بها عدوانهم والخنادق الجديدة التي حفروها بين الشعبين اليهودي والعربي والطعنات التي وجهوها للسلام فان فشل العدوان الامريكي الجديد في كوبا وانهياره وخروج شعب كوبا بقيادة حكومته التحررية مرفوع الرأس موفور الكرامة، كفيل بان يظهر من جديد ان لا نجاح لعدوان بعد اليوم، ان قوى الشعوب وقوى السلام كفيلة بان تفشل المعتدين في كل بقعة من بقاع العالم وفي شرقنا ايضاً.

ان مواقف وتهديدات الحكام البنغوريونيين ودعوتهم الصريحة الى التمثل بامريكا والى سلوك درب حلول القوة والعدوان المجدد تثير نقمة جميع المخلصين لشعبهم، جميع محبي الامن والسلام وتتطلب المزيد من اليقظة والحذر للضرب على ايدي اعداء السلام والمغامرين!

فرع الحزب الشيوعي في نحف يهنئ الصديق
كمال حسن قاسم
بخطوبته

انتخاب بن تسفي رئيساً للدولة للمرة الثالثه.

القدس — أدى رئيس الدولة السيد بن تسفي أمس، يمين الولاء في الكنيست في جو احتفالي بعد ان انتخب رئيساً المرة الثالثة بنتيجة ٦٢ صوتاً ضد ٤٢ صوتاً.

وقد عاد الرئيس على نص التزامه بالاخلاص للدولة وقوانينها وبالقيام بواجبه باخلاص وأطلقت المدافع ٢١ طلقة.

وجلس في قاعة الكنيست التي زينت خصيصاً لهذا الاحتفال اعضاء الكنيست والحكومة وضيوف كثيرون بينهم اعضاء السلك الدبلوماسي ومنهم سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل، ورئيس وكبار قضاة المحكمة العليا، ومراقب الدولة، ورئيس بنك اسرائيل، وكبار ضباط الجيش، وكبار الحاخامين ورؤساء الاديان والطوائف المختلفة، ودعي الى الاحتفال اعضاء الكنيست الاولى.

وبعد ان ادى الرئيس اليمين ووقع عليه، دعاه رئيس الكنيست كديش لوز لالقاء كلمته التي قال فيها:

«ان الاخطار في هذا الوقت تهدد العالم بحرب دمار على شعوب كاملة، وننشط لحسن العقول لمنع هذا الخطر، ليس عن طريق القوة وابادة الملايين بالسلاح الذري، بل عن طريق المفاوضات المباشرة لايجاد حل عادل».

والجدير بالاشارة ان الكتلة الشيوعية قد قررت الامتناع عن التصويت في انتخاب السيد بن تسفي رئيساً المرة الثالثة، بالقاء بطاقات اقتراع بيضاء، فقانون انتخاب الرئيس ينص على التصويت تأييداً للرئيس او الامتناع عن التصويت، اما التصويت ضده فلا يقره هذا القانون.

وكانت الكتلة الشيوعية قد بادرت في الاتصالات مع احزاب المعارضة في سبيل ترشيح مرشح لمنصب رئيس الدولة مقابل المرشح الحالي السيد بن تسفي، ومن بين الكتل التي اتصلت بها الكتلة الشيوعية مبام والاحرار والمتدينون الوطنيون كما اعربت الكتلة الشيوعية باتصالاتها مع مبام عن استعدادها للتصويت تأييداً لمرشح مبامي وذلك لابراز المعارضة اليسارية.

ومن بين الذين اقترحتهم الكتلة الشيوعية البروفسور افرايم اورباخ، عميد كلية العلوم اليهودية في الجامعة العبرية في القدس، صاحب الاتجاهات الدينية، والمعروف بنشاطه الجريء ضد العسكرية وخصوصاً سباق التسلح الذري، وعضو الكنيست (من الاحرار) بنحاس روزن الذي برز بمعارضة بن غوريون في «القضية المشينة» والذي نادى في الكنيست بالغاء الحكم العسكري غير ان هذه الاتصالات لم تثمر، فقرر النواب الشيوعيون ان يصوتوا بالقاء بطاقات اقتراع بيضاء.

المحكمة العليا بهيئتها الكاملة تقر حق جمال موسى بالجنسية الاوتوماتية

القدس — رفضت محكمة العدل العليا اعتراض وزير الداخلية والمستشار القضائي على منح الجنسية لعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق جمال موسى، وأمرت وزير الداخلية باعطائه جواز سفر اسرائيلي.

ولم تقبل المحكمة تفسيرات وزير الداخلية التي قدمها المستشار القضائي للحكومة، لكلمة «كان» الواردة في احد بنود قانون الجنسية الذي هو ذو أثر كبير على المواطنين العرب.

وباكثرية ثلاثة قضاة ضد اثنين صادقت المحكمة العليا على القرار السابق (الذي اتخذ باكثرية اثنين ضد واحد) بما يتعلق بالمادة ٣ (١) (٣) من «قانون الجنسية» التي تعين شروط الجنسية الاوتوماتيكية لمن «كان في اسرائيل منذ يوم اقامة الدولة حتى بداية العمل بهذا القانون» او لمن كان في منطقة ضمت الى اسرائيل واصبحت اسرائيلية.

وكان السؤال هو هل الاصطلاح «كان» يتعلق فقط بمن كان كل الاربع سنوات، من يوم اقامة الدولة حتى سريان مفعول قانون الجنسية في الدولة او في منطقة الحقت بها بعد ذلك، اقامة متواصلة بلا انقطاع، ام يكفي إذا أقام اقامة عادية طويلة.

وتمسكت الاقلية بالتفسير الاول، ولكن في رأي الاغلبية يجب الا يؤخذ تفسير متطرف كهذا فهو يحرم آلاف المواطنين من الجنسية. او ربما الكثيرين من الذين ألحقت قراهم بالدولة بعد اقامتها، والذين كل ذنبهم هو انهم خلال اقامتهم تحت حكم غير اسرائيلي خرجوا (ولو بيوم واحد) الى منطقة في نهاية الامر لم تلحق باسرائيل.

وفي رأي الاكثرية ان ترك البلاد ولو لمدة قصيرة بسبب ارتباط مصير الشخص بدولة ثانية، أو بسبب «الرغبة بالاتصال مع العدو»، هو الذي يحرم الشخص من تطبيق مادة الجنسية الاوتوماتيكية عليه. أما بالنسبة للاقلية فانها ترى ان تفسير القانون هو أي ترك للمنطقة التي كانت، او اصبحت اسرائيلية تحرم الانسان من هذا الحق، ولتكن النتائج كيف تكون!

وقد جرى البحث الاضافي في هذه القضية بطلب من المستشار القضائي بعد ان أمرت المحكمة العليا وزير الداخلية بمنح جواز سفر اسرائيلي لجمال موسى.

وقد كان محامي جمال موسى المحامي حنا نقاره.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة النقابية

تعلن للعمال العرب في الجليل الغربي عن فتح مكتب استشارة يعالج مشاكل عملهم وحقوقهم النقابية، وذلك كل يوم اربعاء من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء في مكتب
رمزي خوري
في ساحة بلومان في عكا

في الذكرى الـ ٤٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

تعقد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اجتماعاً احتفالياً السبت ٦٢/١١/٣ الساعة ٦:٣٠ مساء في سينما أمبير في الناصرة
تحت رعاية الملحق الثقافي السوفياتي في اسرائيل
خطباء الاجتماع: —
خليل خوري — عزرا بلبول — والشاعر حنا ابو حنا
في نهاية الاجتماع يعرض شريط سوفياتي استعراضي.